يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الثلاثاء ١ شباط ١٩٧٧ ، ١٢ صفر ١٣٩٧ ، العدد ٧٦/٣٣ VOL — 33 — 76 — 1.2.1977

موقف "المنظمة" ثابت وواضح!
تلفيقات "الاهرام" جزء من حملة تشويش

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص ، هاتفيا — نفى مراسلنا الخاص في العاصمة القبرصية ، أمس الاثنين ، ان يكون قد طرا أي تغيير على موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . وأكد ان هذه القضية ستطرح على بساط بحث المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيعقد في وقت لاحق في العاصمة المصرية .

وقال ان كل حديث عن هذا الموضوع سابق لاوانه وان الذي سيقرر في الامر هو المجلس الوطني الفلسطيني . وأعاد الى الذاكرة ما سبق وقرره المجلس المركزي الفلسطيني ، الذي انعقد في دمشق في مستهل الشهر الجاري ، باحالة الموضوع الى المجلس الوطني الفلسطيني ليقرر فيه نهائيا .

ما نشرته « الاهرام » مختلق

واشار بهذا الصدد الى ما نسبته صحيفة « الاهرام » المصرية ، شبه الرسمية ، الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . فقال ان ما نشرته « الاهرام » مختلق من اساسه ولا أساس له من الصحة .

واستشهد بما اعلنه الناطق الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية حول ما كتبته « الاهرام » على لسان عرفات . وجاء في اعلان الناطق الرسمي الفلسطيني « ان صحيفة « الاهرام » نشرت ما أسمته مقابلة مع الاخ ياسر عرفات . ونود أن نؤكد انه لم تجر أية مقابلة مع ياسر عرفات في الفترة الاخيرة . وعلى هذا الاساس فان المقابلة المزعومة مختلقة وليس لها أساس من الصحة » .

وكانت « الاهرام » قد نسبت الى عرفات قوله ان منظمة التحرير قررت الذهاب الى مؤتمر جنيف واقامة حكومة فلسطينية في المنفى وان المنظمة ستقوم بسلسلة من الهجمات الفدائية ضد اسرائيل .

لكن منظمة التحرير ، كما اسلفنا ، نفت مثل هذه الاقوال ومجرد اجراء المقابلة .

وان ما يثير الدهشة والشكوك حول ما تتوخاه « الاهرام » من نشر هذه الاقوال المختلقة ان « الاهرام » عادت واكدت صحة المقابلة في عددها الصادر امس الاول . هذا مع العلم ان بيان الناطق الرسمي الفلسطيني ، الذي ينفي هذه التصريحات ، صدر يوم الجمعة الماضي .

وجدير بالذكر ان أجهزة الاعلام الغربية والإسرائيلية والعربية الرجعية عملت مؤخرا على نشر الكثير من التصريحات والمواقف المنسوبة لقادة منظمة التحرير الفلسطينية وكان واضحا ان الهدف من كل هذا النشر هو اشاعة البلبلة والتشويش على منظمة التحرير التي تمر الان في مرحلة حرجة وصعبة وتتصدى باستمرار لمحاولات تصفيتها وتمزيق وحدتها واشاعة الاكاذيب المتعمدة حول صحة مواقف المنظمة وقادتها . ويبدو ان « الاهرام » الانفتاحية تريد أن تدلي بدلوها ، ايضا ، والمساهمة في هذه الحملة المغرضة وغير الشريفة والتي تكشف عن هوية مروجيها .

علاقات منظمة التحرير — الاردن

وأفاد مراسلنا انه ليس ثمة ما هو

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

يجب الا يزيد عدد العرب في اسرائيل على ربع مليون عربي "هادئ" !!!

"وثيقة طوليدانو" بعد "وثيقة كينغ" :
"الليبرالية" الصهيونية مبنية ، ايضا ، على التعصب الأعمى !
طوليدانو يعترف بأن الشيوعيين حطموا حسابات حكام اسرائيل العنصرية

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — يواجه الرأي العام الاسرائيلي الان فضيحة ، ربما تكون أشد خزيا من فضيحة « وثيقة كينغ » . ألا وهي « وثيقة طوليدانو » ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الذي استقال من منصبه « الحساس » قبل أسبوعين وانضم الى حركة الجنرال يدين .

فقد نشرت صحيفة « هآرتس » ، في ملحقها الاسبوعي يوم الجمعة الماضي (٢٨—١) ، نص مقابلة « من قاع الدست » أجرتها مع المستشار السابق ، شموئيل طوليدانو ، اراد لها ان تكون « تلخيصا » لخبرته في التعامل مع العرب أو قل : في السيطرة عليهم ! ويتبين من هذا « التلخيص » ان الاوساط الحاكمة الصهيونية في اسرائيل مجمعة ، لا فرق في ذلك بين « ليبرالي » أو متطرف ، على انه « لا يمكن ان نمنحهم المساواة التامة لا في الواجبات ولا في الحقوق » . وانه لاوضع للعرب في اسرائيل سوى بقائهم « مواطنين من الدرجة الثانية » وانه ما من طريق سوى « تحييد هذه الفئة من السكان » (العرب) .. ولكن بدون إعطائهم الحقوق الكاملة والمتساوية !

ويعترف شموئيل طوليدانو انه على الرغم من كل « ليبراليته » فانه مقتنع انه لا يمكن معاملة العرب على قدم المساواة او اعطاؤهم الحقوق المتساوية . وبخصوص مصادرة الاراضي فقد قال انه بعد ان عارض المصادرات الاخيرة في الجليل عاد ووافق عليها بعد ان زار منطقة المصادرة !

تاريخ « حافل » !

وفي هذه المقابلة كشف شموئيل طوليدانو النقاب عن تاريخه « الامني » « الحافل » . فاذا بكل ما كان يدعيه من « اختلاط » بالعرب هو انه عمل في « جهاز الامن » منذ نعومة اظفاره . وانه ، حين بلغ ال ١٦ من عمره ، اشترك « في تفجير اللغم الكبير بالقرب من مقبرة المسلمين في طبريا » . وانه ، في عام ١٩٤٣ ، عمل في استخبارات الهغنا « في منطقة يافا وفي قرى وسط البلاد ، في الاساس » .

واعترف طوليدانو ان رئيس الشين بيت الاسبق ، ايسر هرئيل ، هو معلمه الاول والدائم . وان هرئيل هو الذي رشحه « مستشارا للشؤون العربية » لدى رئيس الوزراء الاسبق ليفي اشكول . وان هرئيل هو الذي نصحه ، الان ، بالانضمام الى حزب الجنرال يدين .

« الليبرالية » شبه فاشية !

ان مجمل تصريحات طوليدانو — « وثيقة طوليدانو » — هو الكفر بامكانية التعايش السلمي بين اليهود والعرب في اسرائيل ، هذا الكفر القائم على النظرة العنصرية القومية بانه لا علاقة بين الشعوب سوى علاقة الحرب وقضاء شعب على الشعب الآخر .

ويعترف طوليدانو بتعصبه القومي الاعمى وبموقفه شبه الفاشي وذلك بقوله انه يؤمن بان « مصلحة الدولة هي فوق العواطف الشخصية » .

وفي دفاعه عن هذه النظرة العنصرية شبه الفاشية يعترف طوليدانو بحقائق مذهلة . منها أن « جميع حكومات اسرائيل ، منذ ايام بن غوريون ، تبنت مفهوما مستمرا ولا يزال قائما وهو انه على الرغم من ان عرب اسرائيل هم جزء من العالم العربي ولكن مصلحتنا ان يكون لنا ربع مليون عربي هادئين ، لا أكثر ولا أقل » ..

وواضح من هذا الكلام ان المتطرفين ، من أمثال كينغ ، لا يريدون بقاء اي عربي في البلاد . أما « الليبراليون » من امثال طوليدانو (وبن غوريون ..) فانهم « لا يمانعون » في وجود ربع مليون عربي هادئين . ولكن « لا اكثر ولا اقل » .. اي « لا اكثر » ! اي انه ممنوع أن يزيد عدد العرب على ربع مليون !!

ويعترف طوليدانو بان القوة الاساسية التي حطمت هذه « الارقام » وجعلت حسابات حكام اسرائيل مبنية على الرمال هي الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركاح » . ويلمح طوليدانو الى ان حكام اسرائيل اخطاوا ، خطا « تاريخيا » ، حين لم يسمحوا بقيام « حزب عربي قومي » . بل هو يقترح الان اقامة مثل هذا الحزب مقابل منع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (لان الشيوعيين — كما يعترف — مستقلون اكثر من اللزوم) ولانه من الاسهل — كما يعترف — « التعامل » مع « حزب قومي عربي » . وهنا كشف طوليدانو النقاب عن ان وزير الامن ، شمعون بيرس ، هو صاحب اقتراح اقامة « حزب قومي عربي » ..

ومع ذلك فان طوليدانو يدعو حكام اسرائيل الى السير في هذا السبيل ، خطوة فخطوة . خصوصا ان لا يتسرعوا في التخلي عن « الوجهاء العرب » الذين تعاونوا مع حكام اسرائيل طول الوقت حتى لا يصدق عليهم المثل العربي « ليمونه : بعد أن عصروها رموها » ! انه يقترح رمي العملاء القدامى تدريجيا والاستعاضة عنهم ، تدريجيا ، بالشبان « القوميين العرب » !

من فمك أدينك ..

وتمتلئ تصريحات — « وثيقة » — طوليدانو باعترافات عن التمييز العنصري الواقع ، طول الوقت ، على العرب في اسرائيل وانه ، حتى لو قررت الحكومة فتح أبواب الوظائف أمام العرب ، « فانه من غير الممكن ، حتى ولو بالقوة ، استيعاب المثقفين العرب في الوظائف المناسبة وفي الجهاز الاسرائيلي » .

كذلك يعترف طوليدانو ان « الكينغيين » يملأون دوائر الحكومة

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

كلمة الاتحاد

وثيقة طوليدانو :
خطاب في تأبين الطريق الصهيوني

بذلت الاوساط الحاكمة في اسرائيل جهدا كبيرا في محاولة منها ان تقنع الرأي العام العالمي بأن ما تضمنته « وثيقة كينغ » العنصرية انما هي سياسة مغايرة للسياسة الرسمية . وحاولت أوساط صهيونية ، في الحكم وفي خارجه ، ان تتظاهر بأنه لديها البديل « الليبرالي — الصهيوني » للسياسة الكينيغية . ووقف على رأس هؤلاء السيد شموئيل طوليدانو الذي شغل ، لسنوات طويلة ، المركز الحساس — مستشار رئيس الحكومة لقضايا العرب في اسرائيل . وكان مستشارا لثلاثة رؤساء حكومة : اشكول ومئير ورابين .

ولما شعر طوليدانو بعجزه عن وضع الجماهير العربية ، التي شبت على الطوق ، في سراويل سياسته « الليبرالية » الصهيونية قام بالهروب من وظيفته كما يهربون من سفينة غارقة . والتجأ الى الحزب « الجديد » الذي يلتف حوله ، الان ، كل من خدم في يوم من الايام في « جهاز الامن » — حزب الجنرال يدين . وفي هذه الحالة كان من الطبيعي ان يدافع عن نشاطه السابق وانه بذل اقصى جهده لتدجين العرب في اسرائيل ولكن الحق ليس عليه بل على « القضاء والقدر » الذي أوقع حكام اسرائيل في مشكلة أقلية قومية لا حل لمشكلتها كما يعتقد !

ومنذ البداية نريد أن نتفق معه في أمر واحد أساسي . وهو أنه في اطار السياسة الرسمية القائمة — سياسة العدوان والتوسع واحلال شعب مكان شعب آخر — لا يوجد ، قطعا ، أي « حل » لمشكلة الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

ولم يعد سرا ان حكام اسرائيل تصوروا أنهم سينشئون لهم دولة « بدون أقليات » . وقد فعلوا الكثير من اجل تحقيق هذا الهدف . ولكنهم فشلوا . ان أمثال كينغ لا يزالون يحلمون بتحقيق هذا الهدف الجنوني بعد مضي حوالي ثلاثين عاما على قيام الدولة وبعد ان أصبح عدد العرب في اسرائيل ، وعلى الرغم من سياستهم ، يقارب نصف مليون نسمة . وأما طوليدانو وأمثاله فقد حلموا أنه في مقدورهم ، بالشطارة الليبرالية ، ان يقنعوا الجماهير العربية بالاكتفاء بالخبز وحده حين يتيسر مجرد الخبز ! ولكن هؤلاء ، أيضا ، فشلوا .

ولكن طوليدانو ، الذي دعته جامعة هارفرد الامريكية للاستفادة من « خبرته » في معالجة « قضايا الاقليات في حالة الحرب » ، لم يشأ (ولا يستطيع) ان يستخلص النتيجة الصحيحة من فشله كما فشل الذين سبقوه : فلا يريد طوليدانو وأمثاله أن يفهموا أنه حتى في العصور الغابرة لم تنجح السياسات العنصرية في تسوية العلاقات مع أي شعب من الشعوب . فكيف من الممكن أن تنجح هذه السياسات في الربع الاخير من القرن العشرين ، في عصر تآخي الشعوب الاشتراكية وانهيار آخر زنازين الحكم العنصري في روديسيا وجنوب افريقيا ؟

وكثيرا ما نرى أرباب السياسة المعادية للعرب في اسرائيل يوهمون أنفسهم بانهم أذكياء وبروفسوريون وأنهم يحكمون العرب بموجب أحدث ما استحدثته الآلات الالكترونية . وكان الجنرال ووزير الامن السابق ، موشي ديان ، قد أوهم نفسه أنه اكتشف ، بشطارته ، اكسيد البقاء الابدي للاحتلال الاسرائيلي . حتى ان الامريكيين ارسلوه الى الفيتنام لعل ذكاءه ينقذ احتلالهم هناك من المصير

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

فالدهايم يبدأ رحلته متوقعا « حربا خامسة » !

الامم — من المنتظر ان يكون الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، قد غادر نيويورك ، مساء أمس ، متوجها الى قبرص في بداية جولة تشمل أيضا مصر وسوريا ولبنان واسرائيل بغية التوصل الى اتفاق على صيغة لعقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

وصرح فالدهايم أن مهمته في الشرق الاوسط ستكون « صعبة للغاية » وانه اذا لم يتم التوصل الى تقدم هذا العام في محادثات السلام المرتقبة بين العرب والاسرائيليين فانه من الممكن أن تشتعل نيران حرب خامسة في المنطقة خلال العامين القادمين .

وكما هو معروف كانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد اقرت في الشهر الماضي باغلبية كبيرة توصية تطلب فيها استئناف مؤتمر جنيف في وقت لا يتعدى ٣٠ آذار القادم . وأكدت الامم المتحدة ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر .

ولكن بسبب تعنت حكام اسرائيل ، بدعم من واشنطن ، واصرارهم على عدم اشتراك منظمة التحرير

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

يدين يزرع ارينه !!
قلق قيادة « العمل » من انضمام عميت الى « داش »

تل أبيب — أعلن رئيس الاستخبارات العسكرية السابق ، الميجور مئير عميت ، أن في نيته الانسحاب من حزب « العمل » والانضمام الى قائمة الجنرال يدين والتي اسمها « الحركة الدمقراطية للتغيير » — « داش » . ومن المنتظر ان تنسحب جماعته معه وعلى راسها ي. شدمي (!!!) و د. غولومب و ح. بوتصار و ص. زمير . وجميعهم من الشخصيات « ذات الماضي » في أجهزة الدولة وفي النظام الحاكم .

وأثار هذا التفسخ الجديد ، في حزب « العمل » الحاكم قلقا شديدا في أوساط قيادته حتى ان الزعيم المبائي

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

الكنيست تقر قانون حق الانتخاب لابناء ال ١٨

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست ، في جلستها يوم أمس ، قانونا يمنح حق التصويت في انتخابات الكنيست القادمة للذين سيكملون الثامنة عشرة من عمرهم يوم ١٧ آيار القادم (موعد انتخابات الكنيست) . وبموجب هذا القانون ستشرع وزارة الداخلية ، حالا ، في اصدار ملاحق لسجلات الناخبين التي صدرت في العام الماضي تتضمن أسماء هؤلاء الناخبين الجدد . كما اعطى القانون الجديد الحق للذين لم تظهر أسماؤهم في سجلات الناخبين أن يعترضوا حتى ٢٥—٢ على ذلك .

الكتلة الشيوعية تحتج وتحذر !
هل أصبح الجنوب اللبناني منطقة تابعة لاسرائيل ؟!

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث النائب الشيوعي ، الرفيق ابرهام لفنبراون ، اول أمس الاحد ، برسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست يطلب فيها ان تدرج الكنيست على جدول اعمالها ، كقضية عاجلة ، تهديدات حكام اسرائيل بالتدخل العسكري في جنوب لبنان .

وجاء في الرسالة ان حكومة اسرائيل تخلق جوا من التوتر في المنطقة وتهدد بالتدخل العسكري في جنوب لبنان ، متذرعة بتحركات الجيش السوري في تلك المنطقة .

وجاء ايضا ان ما يحدث في لبنان يخص الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني فقط . وليست هذه هي المرة الاولى التي تحاول حكومة اسرائيل التدخل فيها فيما يحدث في لبنان . وليس فقط باطلاق التصريحات . انما كذلك بالاعمال العسكرية واعمال القصف والدوريات العسكرية وغزو المناطق اللبنانية . ان تدخلا جديدا كهذا والتهديد بعملية عسكرية ضد لبنان من شانه ان يعرض سلام المنطقة والعالم الى الخطر .

وعليه تدعو الكتلة الشيوعية الى اجراء بحث عاجل في الكنيست حول هذا الامر حتى تضطر الحكومة الاسرائيلية الى وقف التدخل في لبنان أيا كان شكله .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

« مبام » يقرر البقاء المشروط في « المعراخ »

تل أبيب — عقد « مبام » مؤتمرا استثنائيا ، أمس الاول ، دام يوما واحدا بحث فيه موقف الحزب من استمرار الشراكة مع حزب « العمل » في اطار « المعراخ » .

وقد صوت ٥٢٧ مندوبا (يشكلون ٦٢٫٨٪ من مندوبي المؤتمر) مؤيدين اقتراح الاكثرية في اللجنة السياسية لحزب « مبام » الداعي الى البقاء المشروط في « المعراخ » وعارضه ٣١٣ مندوبا (٣٧٫٢٪ من مندوبي المؤتمر) .

أما شروط « مبام » للبقاء في « المعراخ » فتتلخص في أن يعرب حزب « العمل » عن استعداده لاجراء « تنازلات » اقليمية في الضفة الغربية وان ينتخب مرشحا لرياسة الحكومة يقبل « مبام » به . اذ من المعلوم ان « مبام » لا يدعو الى الانسحاب الكامل من جميع المناطق العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

السادات ينقم على الاشتراكية !
خالد محيي الدين يرد في مجلس الشعب على افتراءات رئيس الحكومة ممدوح سالم

القاهرة — ذكر مراسل وكالة الانباء الفرنسية في القاهرة ان عدد المعتقلين في اعقاب الحوادث الاخيرة في مصر بلغ ١٢٥٠ شخصا بينهم ١٨٨ معتقلا من المثقفين التقدميين . واضاف المراسل ان الاعتقالات لا تزال مستمرة وان السلطات المصرية تتهم بعض المعتقلين بمحاولة اقامة حزب عمالي شيوعي في مصر .

خالد محيي الدين

وقد اتهم رئيس الوزراء المصري ، ممدوح سالم ، حزب التجمع الوطني التقدمي الذي يرأسه خالد محيي الدين بانه متورط في الاضطرابات الاخيرة وبان عددا من اعضاء الحزب اشتركوا في تنظيم هذه الاضطرابات ، التي كانت حسب ادعائه من تدبير الشيوعيين للاطاحة بنظام الرئيس السادات واقامة حكومة شيوعية !

وعلى اثر هذا الاتهام احتدم النقاش بين ممدوح سالم وخالد محيي الدين في مجلس الشعب المصري . وقد نفى خالد محيي الدين اتهامات ممدوح سالم . وقال انه نشر اتهاماته حتى قبل صدور نتائج التحقيقات الجارية في قضية الاضطرابات . واضاف ان التجمع اليساري لا علاقة له باية مؤامرة او تخريب وبان اي عضو يكتشف بان له علاقة بهذه الاتهامات سوف يطرد .

وفي مؤتمر صحفي اكد خالد محيي الدين ان الاحداث الاخيرة التي جرت في مصر ليست نتيجة مؤامرة لكنها احتجاج شعبي على سياسات الحكومة وهي نتيجة طبيعية لسياسة « الانفتاح » التي لم تجلب لمصر سوى

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

توطيد العلاقات الكورية السوفييتية

موسكو — لمراسلنا الخاص — انهى عضو المكتب السياسي لحزب العمل الكوري ورئيس الحكومة في جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية ، الرفيق باك سين شر ، زيارة ودية للاتحاد السوفييتي دامت ثلاثة ايام . وقد التقى خلالها مع الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، ورئيس الحكومة السوفييتية ، الرفيق الكسي كوسيغين . وأعرب كل من بريجنيف وكوسيغين عن تاييد الاتحاد السوفييتي لمساعي جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية الرامية الى تحقيق توحيد كوريا سلميا ودمقراطيا . وأعربا عن ثقتهما بان اتساع التعاون بين الاتحاد السوفييتي وكوريا الشعبية من شانه أن يخدم مصالح شعبي البلدين وتدعيم السلام في الشرق الاقصى .

وصرح رئيس الحكومة الكورية ، في كلمته الجوابية ، ان شعبه يقيم عاليا الموقف السوفييتي . وأكد ان تطوير التعاون والصداقة والتآزر بين البلدين ، الذي يقوم على وحدة المصالح ، يشكل عاملا رئيسيا في تطوير الامن والسلام في شرق آسيا . وأعرب عن ارتياحه لنتائج مباحثاته مع القادة السوفييت . وقال ان هذه المباحثات كانت مفيدة .

الجعبري يسبق حصوه رابين وحسين !
الرجعيون الاستسلاميون في الضفة والقطاع يرفعون أيديهم في وجه الشعب الفلسطيني وحقوقه

الشيخ الجعبري يدعو الى المساومة على الارض والى التنازل عن الكيان الفلسطيني !
انقلاب « انفتاحي » في صحيفة « الفجر » وتحرك أعوان الاردن والاحتلال الاسرائيلي ..

القدس — بصق الشيخ محمد علي الجعبري ، الرئيس السابق لبلدية الخليل ، الحصوة . فطالب ، في حديث له مع صحيفة « الانباء » الحكومية ، بتسليم الضفة الغربية بعد جلاء القوات الاسرائيلية عنها الى الحكومة الاردنية وذلك — على حد قوله — كما تم في سيناء وهضبة الجولان ! على ان يجرى بعد ذلك استفتاء شعبي تحت اشراف الامم المتحدة « فاما ان يقرر اقامة دولة فلسطينية — واما ان تكون الدولة مستقلة استقلالا داخليا ومرتبطة بالتاج الهاشمي » .

وأكد الجعبري ، مرة اخرى « للانباء » ، ان مؤتمر اريحا الذي اعلن برئاسته ضم الضفة الى الاردن في سنة ١٩٥٠ ، هو الاساس « فاذا رغب الشعب الفلسطيني بالغاء قرارات هذا المؤتمر فيتوجب عليه والحالة هذه ان يعقد مؤتمرا اخر يتخذ فيه القرارات التي تلغي مؤتمر اريحا ويرفعها الى الحكومة الاردنية للتصديق عليها . وبعد اقرارها ترفع الى مجلس الامة الاردني ، ومن ثم الى جلالة الملك للتصديق عليها . وحينئذ يصبح الشعب الاردني في حل من هذه البيعة » .

واعلن الشيخ الجعبري ، بكل وضوح ، انه يرفض قرار مؤتمر الرباط الذي يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ودعا الى تغيير ذلك القرار قائلا : « نحن نرى ان الشعب الفلسطيني الثابت في وطنه لم يؤخذ رأيه في تلك المقررات قط .. لذا ارجو من مؤتمر القمة العربي القادم ان ياخذ بعين الاعتبار ان أهل هذه البلاد واصحابها الثابتين والصامدين في جبالها ووديانها وقراها ومدنها لهم الحق في ان يؤخذ رأيهم في تقرير مصيرهم ، والا يحكم علينا حكما غيابيا » .

ورفض الجعبري اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف او في غيره من المؤتمرات واضاف : « ولا أعتقد ان هناك ضرورة لحضور اي فلسطيني في هذا المؤتمر لان الحكومات العربية ليست اقل منا حرصا على قضيتنا وايجاد الحل المناسب لها » !

واعلن الجعبري ان حكام اسرائيل على استعداد للتنازلات ودعا الى بحث هذه التنازلات حول مائدة مستديرة .

وتاتي تصريحات الجعبري هذه منسجمة كل الانسجام مع حملة الاعتقالات الواسعة التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية ضد العناصر الوطنية والديمقراطية التي تؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . فقد اعتقلت سلطات الاحتلال قبل ايام ٨٢ شخصا من سكان الضفة بدعوى انهم اعضاء في عشر خلايا تابعة للمنظمات الفلسطينية .

كما ان هذه التصريحات تنسجم مع النشاط التنظيمي الذي يقوم به عملاء النظام الهاشمي في الضفة . فقد ذكرت صحيفة « هآرتس » ، أمس ، ان هؤلاء العملاء الموجودين في الضفة والقدس العربية يقومون منذ عدة ايام بالتوقيع على عريضة تعرب عن الولاء للنظام الهاشمي وتطالب باقامة « اتحاد كونفدرالي » بين الاردن والدولة الفلسطينية .

وقالت ان احد المبادرين الى تنظيم هذه العريضة هو حاكم القدس السابق انور الخطيب الذي يعتبر من أشد الموالين للنظام الهاشمي في الضفة .

واضافت الصحيفة ان العناصر المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية تتهم عملاء الاردن بانهم يدفعون الاموال من اجل « تشجيع » التوقيع على العريضة .

ومن ناحية اخرى نشرت صحيفة « هآرتس » ، امس ، ان « كل الصحفيين ، الذين يؤيدون الحزب الشيوعي والذين كانوا يعملون في صحيفة « الفجر » التي تصدر في القدس العربية ، قد طردوا من وظائفهم وبينهم احد قادة الحزب الشيوعي في الضفة بشير البرغوتي » .

وقالت « هآرتس » انه « قبل عدة اسابيع عقد اجتماع لادارة الصحيفة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —



الأفعى الفاشية تحاول ان ترفع رأسها من جديد في اسبانيا

شهدت العاصمة الاسبانية ، في الاسبوع الماضي ، انتشار اعمال العنف السياسي . وذهب ضحية هذه الاعمال ٧ مواطنين و ٣ من رجال الشرطة .

ويجمع المراقبون السياسيون على ان اتساع هذه الاعمال وفشل حكومة سواريس في منع انتشارها يمكن ان يمهد الطريق امام انقلاب فاشي يميني ، يعكف حاليا على الاعداد له انصار الديكتاتورية الفاشية المكشوفة من رجال العهد الفرنكوي ، الذين يعارضون أي شكل من اشكال الحريات الديموقراطية ولو في اطار سيطرة الاحتكارات على البلاد .

ويكشف انتشار اعمال العنف والاغتيالات السياسية ، التي تقوم بها اوساط اليمين الفاشي ، عن خوف هذه الاوساط من تزايد المعركة الشعبية المطالبة باطلاق الحريات الديموقراطية واصدار عفو عام شامل عن المعتقلين السياسيين وتمكين المنفيين والمبعدين من العودة الى بلادهم . ولذا تلجأ هذه الاوساط الى الاغتيالات وفرض جو من الارهاب الدامي وتمهيد الارضية لانقلاب فاشي يعود في اسبانيا الى الوراء ويحول دون انجاز اي اصلاح ديموقراطي .

وتستغل اوساط اليمين الفاشي في ذلك تردد حكومة سواريس في الاسراع في اطلاق الحريات الديموقراطية وسعيها لتفسيخ جبهة المعارضة السياسية اليسارية والديموقراطية بفرضها الحظر على الشيوعيين ورفض الاعتراف بحقهم في العمل السياسي العلني والمشروع .

ويلاحظ ان اعمال اليمين الاستفزازية التخريبية والخطرة تلتقي في آن واحد مع نشاط مجموعة صغيرة تطلق على نفسها اسم اليسار . وهذه المجموعة تمارس اعمال العنف والخطف والارهاب وتعمل على اثارة الاضطرابات والفوضى وترفض التمسك بمبدأ العمل الجماعي المنظم والمدروس والواعي الواقعي والمسؤول .

ويشكل نشاط هذه المجموعة ذريعة في ايدي السلطة وقوى اليمين الفاشي للبطش في جبهة اليسار والديموقراطية ولتاجيل تنفيذ ما وعدت الحكومة به في نهاية العام الماضي من اطلاق الحريات الديموقراطية والافراج عن المعتقلين .

وجدير بالذكر ان نشاط مثل هذه المجموعات المغامرة وغير المسؤولة سبب ويسبب مصاعب عديدة لنضال القوى الديموقراطية والثورية في بلدان عديدة من العالم ، كما حدث في البرتغال وقبلها في تشيلي وفي فرنسا وغيرها . ونشاط هذه المجموعات مشبوه . ولا يخفى على احد اليوم ان دوائر الامبريالية العالمية تعمل على زرع عملائها بين هذه المجموعات الصغيرة لاثارة الاستفزازات عن طريق الشعارات البراقة وغير الواقعية والمسؤولة والتحريض على الشيوعيين .

ان ما يحدث في اسبانيا اليوم لعلى غاية من الخطورة . فبالاضافة الى خطر انقلاب فاشي يميني يمكن ان تستغل حكومة سواريس هذه الاحداث لتأجيل الاصلاح

– البقية على صفحة ٥ –

« مراقب »

الخارطة السياسية ومسؤولية قوى السلام

بقلم ماير فلنر

(من محاضرة الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الجلسة الثانية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخ ٢٢–١–١٩٧٧) ..

من الممكن ان تكون انتخابات الكنيست التاسعة ، التي ستجرى في ١٧ ايار لهذا العام ، مصيرية . اذ ان القضية المركزية التي سيحسم فيها بالاساس هي التوجه الى السلام أم الى الحرب .

ومثلما كنا توقعنا في المؤتمر ال – ١٨ ، تتغير الخارطة السياسية في اسرائيل باستمرار عشية الانتخابات الجديدة . احزاب تنقسم على نفسها واحزاب تتوحد واحزاب تقام من جديد وتنتظم .. والصورة العامة هي التخبط ، عدم الرضى والافلاس السياسي .

وهكذا .. اسرائيل واقعة في ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية واخلاقية عنيفة . ومثلما اكدنا غير مرة فان جذور الازمة تتعلق بازمة السياسة الحاكمة التي يزيد ويتعاظم التناقض بينها وبين التطورات في العالم والشرق الاوسط .

لقد قلنا في مؤتمرنا ال – ١٨ انه يجب خوض الانتخابات القادمة ببرامج واضحة حتى يعرف المنتخب لمن ومن اجل ماذا يصوت . ولاسفنا ، لم تتطور الامور بهذا الشكل . وليس فقط انه لا يوجد تحديد مجالات بين الاحزاب والقوى السياسية بل وتقوم هناك عملية تشويش وتغطية واسعة .

في حزب العمل

في حزب العمل – الحزب الحاكم – يعمل نائبة الوزير يسرائيل غليلي في تحضير نص مشوش جديد « للخلاص » يكون قادرا على تغطية التناقضات بين الحمائم والصقور وبين القوى التي تؤدي (سياستها) الى الحرب وبين القوى الواقعية اكثر . فمن اجل الحفاظ على وحدة صفوفه وعلى التكتل (المعراخ) مع المبام ، تبدو قيادة حزب العمل – المنقسمة على نفسها – مستعدة لترقيع مشروع ال – ١٤ نقطة ، الذي وضع بعد حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ والذي لم يكن سوى نسخة مرقعة « لوثيقة غليلي » – التي كانت بمثابة العود الذي اندلعت به نار حرب اكتوبر ٧٣ .

ويميز وضع حزب العمل في هذه الايام الحقائق التالية : ابا ايبن ، الذي يدعي بانه من الحمائم يرافق الصقر شمعون بيرس . وبن أهرون الحمامة يؤيد رابين رئيس الحكومة رغم اختلاف افكاره عن أفكار رابين في قضية السلام الحاسمة .

كيف سيكون ترقيع برنامج ال – ١٤ نقطة الصقرى الذي يحضرونه في حزب العمل ؟ سوف يضيفون الكلمات « في الجبهات الثلاث » ، لكلمات « تنازلات اقليمية » . وفي هذا ليس من جديد . فان مجرد التعبير « تنازلات اقليمية » هو تعبير واضح لسياسة الضم حسب مفهوم قادة السياسة الرسمية الاسرائيلية . انهم يريطون السلام بضم اراض من المناطق التي احتلوها في حزيران ١٩٦٧ . ويرفضون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وبكلمة واحدة ، ان المشروع « الجديد » الذي يبحث في حزب العمل – مثل مشاريعها القديمة – هو مرسوم للحرب وليس للسلام .

ومرسوم كهذا هو موقف رئيس الحكومة يتسحاق رابين ، بالنسبة للشعب الفلسطيني وممثله الوطنية ، منظمة التحرير الفلسطينية . ومن اجل تضليل الراى العام الاسرائيلي والدولي يحاول دعاة السياسة الرسمية تفسير معارضتهم للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واشراكها في مؤتمر جنيف بالقول ان الميثاق الوطني الفلسطيني ، الذي تسير وفق نهجه منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يعترف بحق قيام دولة اسرائيل . ان هذه ليست سوى مناورة وليست اكثر من مناورة . لان قادة منظمة التحرير الفلسطينية المخولين اعلنوا غير مرة انهم مستعدون لقبول تسوية سلمية على أساس قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة التي – كما هو معروف – تعترف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني الى جانب الاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل وسيادتها ضمن حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ .

في هذا الشهر سيخرج المبضع من الكيس . لقد اعلن رئيس الحكومة يتسحاق رابين في اجتماع مع « تركز » المبام ، انه يعارض اجراء محادثات مع اية هيئة فلسطينية حتى ولو كانت تعترف بحق قيام دولة اسرائيل حتى اذا لم تكن منظمة التحرير الفلسطينية . وها هي اقواله :

« السؤال هو ليس مع من نتحدث وانما على ماذا نتحدث . فحينما تعترف اسرائيل بجسم سياسي فلسطيني مستقل (حتى ولو كان ذلك مؤلف من قادة الضفة الغربية) – فسيكون ذلك اعترافا بدولة ثالثة بين اسرائيل والاردن . الامر الذي يجب معارضته .. فيجب ان تحل القضية الفلسطينية فقط في اطار الاردن – مساحة وسكانا » – (دافار ١١–١–٧٧) .

ان هذا الموقف المعادي للفلسطينيين بتطرف يثبت ان التعبير « الميثاق الفلسطيني » ليس الا مناورة ديماغوغية . ان يتسحاق رابين يرفض مجرد الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني ومجرد حقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني . وبمساعدة طائرات « اف – ١٥ » .. ومتفجرات الذعر الامريكية يرغب رابين في ضم اكبر قسم من الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ .

ان هذا الموقف لا يؤدي الى السلام بل الى حرب جديدة .

اما نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ، يغآل الون ، فله مرسوم خاص به « لتسوية » النزاع الاسرائيلي العربي . وكما هو معروف ، كان يغآل الون أحد المبادرين لمشروع اقامة « الادارة الذاتية » في الضفة الغربية في ظل الاحتلال الاسرائيلي – مثل اقامة ناميبيا اسرائيلية على نسق جنوب افريقيا . لقد افشل هذا المخطط الكولونيالي في الانتخابات البلدية التي جرت في الضفة الغربية في ٢ نيسان ١٩٧٦ .

والان استل يغآل الون مشروعا جديدا ! وهذه المرة يبغي تصفية الكيان الوطني للشعب العربي الفلسطيني وممثلته منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق احياء مشروع عقد اتفاقية جزئية مع الاردن . فقد اقترح الون – في اثناء بحث برنامج حزب العمل – اعطاء الملك حسين منطقة صغيرة من الضفة الغربية المحتلة وبهذا يتم فرض الامر الواقع وهو ان الاردن وليس منظمة التحرير الفلسطينية وليس الشعب العربي الفلسطيني هو الجانب الذي يجب ان تجرى معه المباحثات للتوصل الى تسوية .

وقد كتب مراسل « دافار » دانييل بلوخ في ٢١–١١–٧٧ : « يؤمن يغآل الون بان الطريق الوحيدة للقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية كقاعدة للفلسطينيين هو في اعطاء الاردن موطيء قدم في « يهودا والسامرة » . اذ انه طالما لسنا مستعدين لتنازلات اقليمية مع حسين فلن يوجد بيده سلاح ضد منظمة التحرير الفلسطينية .. أن اعطاء حسين مكانة في الضفة هو الضربة لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

من هنا ، فان الون يبحث عن طرق لتصفية منظمة التحرير الفلسطينية ولمنع استقلال الشعب العربي الفلسطيني باي ثمن . ان هذا المشروع شيطاني لن تكون نهايته بافضل من نهاية مشروع « الادارة الذاتية » . فهذه أحلام أصحاب سياسة الضم الذين يستمرون في خداع انفسهم وخداع الغير ، بانه من الممكن تحقيق أمن شعب اسرائيل بواسطة خراب الشعب العربي الفلسطيني .

ان مواقف رابين والون وامثالهما تثبت انهم في عام ١٩٧٧ أيضا يستمرون في السياسة القديمة جدا .. التي انتهجتها حكومة مئير – ديان التي أدت الى حرب اكتوبر ٧٣ .

ان قادة حزب العمل اياهم ، من خلال الجهل السياسي والتطرف والهروب من الواقع في العالم والمنطقة ، يتجاهلون قرارات مؤتمر الرباط وقرارات مجلس الأمن والجمعية العمومية للأمم المتحدة التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني . ان في مثل هذه المواقف أيضا استهتار آثم بحياة الانسان وبثمن الدم وبالدماء التي يمكن أن يدفعها شعب وشباب اسرائيل نتيجة للمواقف القومية والعدوانية .

انه لامر مؤسف ، ومؤسف جدا ، ان اناسا أصحاب توجه واقعي في حزب العمل ليسوا فعالين ولا يهبون للدفاع عن مواقفهم ولا يوحدون صفوف القوى المتعقلة في حزب العمل .. القادرة على أن تصبح أساسا لتوحيد قوى أكبر من الشعب واظهار الحقيقة وتقديم صورة عن الواقع للشعب كيلا لا يجروه ثانية الى كارثة حرب جديدة .

حول الحركة غير الدمقراطية لمنع التغيير

بين القوائم الجديدة تبرز تلك القائمة برئاسة البروفسور يغآل يدين . ينضم اليها كثيرون ، حمائم وصقور فاشيون ودمقراطيون .. أعداء العمال الواضحون وادعياء العدل الاجتماعي ، عنصريون متطرفون ودعاة المساواة في الحقوق القومية . فبالاضافة الى ال – « كول بو » المعراخي قام « كول بو » « للحركة الدمقراطية للتغيير » .

ما الذي يوحد كل هؤلاء ؟ ال – « ضد » . انهم يتحدثون ضد الحكم القائم « الدنس » « المنهار » ، « الفاسد » ، « الذي لا يفرض النظام » ، « الذي يسمح بالاهمال » والخ .. والحل : تغيير طريقة الانتخابات من نسبية الى منطقية . والمغزى واضح : اخراج اليسار وخاصة الشيوعيين من الكنيست . والدواء الثاني ، تعيين هيئة تحكيم الزامية رسمية في نزاعات العمل وسلب حرية الاضراب للعاملين وهكذا « احلال النظام » في الدولة .

ليس لحركة البروفسور يدين أي برنامج سياسي خاص في القضايا السياسية المصيرية والقضايا الاقتصادية أو الاجتماعية . انها مثل الحركات المعادية للدمقراطية والحركات الفاشية تستخدم كلمات عامة وشعارات فارغة من خلال الاستغلال الديماغوغي « لبريق » الشخصية « اليد القوية » – لتغطي على طابع الحركة المعادي للدمقراطية وعلى أهدافها الحقيقية ، لمنع التغيير في السياسة الاسرائيلية الحاكمة ومصلحة السلام والتقدم الاجتماعي .

ان رجال « داش » (الحركة الدمقراطية للتغيير) لا يتحدثون عن برنامجهم ، لانه ليس لهم برنامج خاص يختلف عن برنامج الحكومة « المبهر » ببهارات « الليكود » . انهم يتحدثون بشكل عام « ضد النظام » وبذلك يريدون السباحة على أمواج السخط على الوضع التي تعم الجمهور .

باقامة حركة البروفسور يدين يتزايد الخطر على الحريات الدمقراطية ويتزايد خطر الفاشية . فاذا نجحت هذه الحركة فمن المتوقع آن يكون هنالك هجوم خطير جدا على مصالح وحقوق الطبقة العاملة وجماهير العاملين .

وأما حركة اريك شارون « شالوم تسيون » فهي أيضا تشكل أخطارا جدية على الحريات الدمقراطية وحركة العمال . ولهذه الحركة الصقرية والرجعية والمعادية للدمقراطية لا يوجد أيضا برنامج سياسي أو اقتصادي خاص به . وهذه الحركة أيضا تتحدث ضد.. وضد .. ولكن بدون أن تقترح برنامجا خاصا .

وبهذه الطريقة يتطلع شارون أيضا الى تضليل جمهور الناخبين . فحركته التي ولدت من بطن « الليكود » .. ليست بعيدة عنه .

مسؤولية قوى السلام والديمقراطية !

في مثل هذه الاوضاع ، التي تتميز بخارطة سياسية وظهور قوى سياسية تعسة كهذه لانتخابات الكنيست التاسعة ، كان من الضروري بالطبع أن نجد قوى السلام والدمقراطية القاسم المشترك بينها وتتغلب على الخلافات وتسير سوية .

بهذه الروح قرر مؤتمرنا ال – ١٨ المبادرة لاقامة قائمة جبهة سلام ودمقراطية للكنيست التاسعة . ولا يزال الوقت غير مناسب لتلخيص الموضوع نهائيا ولكن بعض الامور تتضح .

فان تلك الاوساط السياسية التي تقترب مواقفها في قضايا السلام والحرب والدمقراطية وخطر الفاشية والقضايا الاجتماعية وقضايا المساواة في الحقوق القومية وبين الطوائف – من مواقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، اعلنت عن معارضتها لاقامة قائمة مشتركة مع الحزب الشيوعي . اثنتان منهما (هعولام هزه وموكيد) قدمتا كتفسير لموقفهما الفوارق الايديولوجية .

أوليست القضية كلها هي أن تتحد كل القوى بدون فوارق في المواقف الايديولوجية من أجل منع حرب جديدة وتحقيق السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية ومنع الفاشية . أليس جوهر الجبهة هو توحيد كافة القوى المختلفة من أجل الهدف المشترك . ان خطر الحرب والفاشية هو أمر خطير جدا . وها هي سياسة الحكومة واليمين المتطرف من الممكن أن تجلب كارثة قومية على اسرائيل .

أين هي المسؤولية هنا عن مصير الشعب والوطن ؟ أين المسؤولية التاريخية عما يمكن أن يحدث من تطورات في المنطقة ؟ ألم تدفع الشعوب ثمنا غاليا جدا أيضا بسبب عدم وحدة القوى المعادية للفاشية وقوى السلام ؟ هل من الضروري أن تعود قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل على الاخطاء الكلاسيكية التي وقعت في الماضي غير البعيد ؟ أولم يساعد الشعار ضد الفاشية وضد الشيوعية ، الذي يطرحه الاشتراكيون الدمقراطيون ، على سيطرة الفاشية ؟

اننا نحن الشيوعيين ، سنواصل المحاولة لاقامة قائمة سلام ودمقراطية يهودية عربية في اسرائيل للانتخابات القادمة للكنيست التاسعة ، لكي تتوحد قوة كبيرة قدر الامكان في مواجهة سياسة الحكومة ولصد خطر الحرب والفاشية ، والعمل بقوة أكبر من أجل السلام والدمقراطية ومصالح العاملين والمساواة في الحقوق القومية وبين الطوائف .

لقاءات صحفية سوفييتية مع محمد الشاعر ،مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ، لمناسبة مرور ١٢ عاما على انطلاقة الثورة الفلسطينية :

« الشعب الفلسطيني لا يهزم »!

*** تعداد الشعب الفلسطيني ٣،٦٠٠٠٠٠ نسمة * « الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ، العامود الفقرى للشعب الفلسطيني في نضاله العادل» * «نشاط الاتحاد السوفييتي كان سببا رئيسيا في افشال المخطط الامبريالي الصهيوني لخراب لبنان وتصفية الثورة الفلسطينية» * « المقاومة الفلسطينية خرجت من أحداث لبنان أقوى من السابق ، رغم الخسائر المؤلمة » * الثورة الفلسطينية تهدد مباشرة المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في الشرق الاوسط * « ثلث القوات الاسرائيلية تعمل في المناطق المحتلة لضرب مقاومة الاحتلال الشعبية » * « الحكومة السوفييتية قدمت لممثلى (م.ت.ف) الحقوق الدبلوماسية الكاملة التى تملكها أية سفارة أجنبية في الاتحاد السوفييتي»**

(الاتحاد — ننشر فيما يلى نص المقابلتين الصحفيتين اللتين أجرتاهما « انباء موسكو » و « العصر الحديث » السوفييتيتان مؤخرا ، مع مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي، السيد محمد الشاعر ، بمناسبة مرور ١٢ عاما على انطلاقة الثورة الفلسطينية وتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية كممثلة وحيدة للشعب الفلسطيني :)

مقابلة مجلة «العصر الحديث»

يعتبر يوم **الاول من كانون الثاني** يوما تذكاريا في تاريخ نضال الشعب العربي الفلسطيني . ففي هذا اليوم من عام ١٩٦٥ قام الفدائيون باول عملية مسلحة لهم . ومنذ ذلك الحين تعاظمت قوة الحركة الفلسطينية وأصبحت من اكثر العناصر فعالية في حركة التحرر العربية .

وفيما يلى ننشر هذه المقابلة الصحفية التى اجراها مراسلنا **يورى تايكنوف** مع **محمد الشاعر** ، رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو:

— لقد نما نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية بشكل بارز في السنوات الاخيرة . فما هى أهمية ذلك على المدى البعيد ، بالنسبة لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية؟

— في الدورة ال — ٣١ للجمعية العمومية للامم المتحدة وكذلك في اطارات دولية اخرى برز بالفعل تزايد نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية . وقد تعزز مركز منظمة التحرير في العالم بفضل الدعم الثابت والمتعاظم الذى قدمه الاتحاد السوفييتي في دعمه لتامين حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة . وكذلك هناك أهمية لنداء الجمعية العامة للامم المتحدة التى دعت الى خفض التوتر في الشرق الاوسط واستئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى .

لقد عملت الامبريالية العالمية والصهيونية والقوى الاخرى المعادية لشعبنا ، جاهدة لافشال نضالنا .وقد ازعجهم بشكل خاص اجماع الرأى العام العالمي على ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ونحن نتوقع مزيدا من النشاط التخريبي والعدوان ضد حركة المقاومة الفلسطينية. ومزيدا من مؤامرات شق الصف بين العرب والعرب وبين الفلسطينيين والفلسطينيين . ولكننا لا نشك ابدا في ان وحدة فصائل حركة المقاومة الفلسطينية والتضامن العالمي ستضاعف قوتنا .

— لقد كانت احداث لبنان بمثابة امتحان قاس وخطير لحركة المقاومة الفلسطينية . فكيف وقفت الحركة أمام هذا الامتحان ، وما هى الحالة الان بعد وقف اطلاق النار ؟

— الحقيقة الثابتة هى ان احداث لبنان لم تكن بمثابة امتحان خطير للبنانيين فحسب بل وللفلسطينيين والعرب اجمعين . وقد دلت بوضوح على ان الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ارادت (بمؤامراتها في لبنان) ضرب حركة المقاومة الفلسطينية التى تشكل تهديدا مباشرا لمصالحها الاقتصادية والسياسية والعسكرية في الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه أرى من الضروري التاكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الفلسطينية خرجتا من احداث لبنان أقوى من السابق رغم الخسائر المؤلمة . وقد اكدت احداث لبنان انه لا يمكن هزم حركة المقاومة الفلسطينية .

— ما هو دور منظمة التحرير الفلسطينية في الكفاح الدائر في المناطق العربية التى تحتلها اسرائيل ؟

— لا أكشف سرا أن قلت أن قواعد حركة المقاومة في المناطق المحتلة قوية بما فيه الكفاية رغم كل محاولات العدو لابادتها . ويعود الفضل الكبير في انشاء هذه القواعد الى ياسر عرفات الذى قام بجهد عظيم في تأسيس وتوجيه النضال في المناطق المحتلة في اثناء حرب ١٩٦٧ . وقد قامت جبهة وطنية تضم عددا من المنظمات العاملة في المناطق المحتلة . ويصطدم نضال شعبنا في المناطق المحتلة مباشرة بقوات الاحتلال وبوليسه ، مما اضطر السلطات الاسرائيلية الى تركيز ثلث قواتها في هذه المناطق . كما وشددت السلطات من اساليب القمع فمحاولة لارهاب القوى الوطنية . ولكن هذه القوى ضاعفت نضالها وقاومت قوات الاحتلال .

وأود هنا الاشارة الى أن منظمة التحرير الفلسطينية تتمتع بتقدير واعتراف جامعين في المناطق المحتلة .

— حسب رأيك ، ما هى أهمية التضامن الشعبي مع حركة المقاومة الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ؟

— لا ابالغ ان قلت ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تشكل العامود الفقرى للفلسطينيين في نضالهم من أجل احقاق حقوقهم . كما واننا في وحدة نضالية ومصلحة واحدة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وقد اثبت تضامنكم معنا على أنه واحد من أهم العوامل التى ساهمت في نجاحات منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد العالمي ، وبشكل خاص في هيئة الامم المتحدة . وكذلك فان الاتصالات والمشاورات الدائمة وعلى مختلف المستويات بيننا واقامة ممثلية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي (عام ١٩٧٦) يثبت أن التعاون السوفييتي الفلسطيني ينمو باستمرار ويصبح ذا فعالية أكبر .

مقابلة « أنباء موسكو »

قبل نصف عام أفتتحت في موسكو ممثلية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد اعترفت هيئة الامم المتحدة بهذه المنظمة بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني الذى يبلغ تعداده **ثلاثة ملايين وستمائة الف نسمة** . وكما عبر **العميد محمد ابراهيم الشاعر** ، فان الحكومة السوفييتية قدمت لممثلى منظمة التحرير الفلسطينية :«الحقوق الدبلوماسية الكاملة التى تملكها أية سفارة أجنبية في الاتحاد السوفييتي » .

وقد توجه مراسلنا **فيتشيسلاف افاناسيف** الى **محمد ابراهيم الشاعر** رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية ورجاه أن يجيب على أسئلة جريدتنا .

س : تستقبل الثورة الفلسطينية هذا العام ١٩٧٧ الذكرى الثانية عشرة لولادتها . ما هى برايكم اهم المراحل التى اجتازتها المنظمة ودور ممثليتكم في موسكو لتعزيز الروابط والتضامن مع الاصدقاء السوفييت والمساعدات التى يقدمها الاتحاد السوفييتي للشعب العربي الفلسطيني ؟

ج : أكدت الثورة الفلسطينية للعالم قدرتها على الصمود وتطور مدها الثورى المؤثر في ساحات الصراع ، وتعميق جذور القدرة النضالية للشعب العربي الفلسطيني التى أبرزت الصورة الانسانية لكفاح هذا الشعب ، واضاءت الطريق التى تسير فيه لتحقيق أهداف النصر والتحرير . ان الشعب العربي الفلسطيني تمكن من أن يقبض بعناد وصلابة على زمام الامور ليؤكد عبر صموده وتلاحمه ووحدة جماهيره تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية بأن كل يوم يمر وكل سنة تمر انما هي في تاريخه نقطة نضالية يسطرها لامتنا العربية عبر مسيرة النضال لتحقيق النصر .

وبهذه المناسبة — بصفتى أول ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي ، أرى من المناسب أن استعرض ما تم في عام ١٩٧٦ من توطيد وتطوير لعلاقة منظمة التحرير الفلسطينية مع الاتحاد السوفييتي .

١ — لقد اعترف الاتحاد السوفييتي بمنظمة التحرير الفلسطينية منذ ولادتها ، وساعد ويساعد على توطيد أواصر الصداقة واعمق الصلات مع المنظمة باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

٢ — ازداد الدعم المعنوي والسياسي الى جانب الدعم المادى الذى يقدمه الاتحاد السوفييتي الى الشعب العربي الفلسطيني داخل وخارج أرضه المحتلة.

٣ — لقد قام الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي بنشاط كبير وبذل جهودا تستحق التقدير لايقاف القتال في لبنان ولن ينسى شعبنا المساعدات المعنوية والسياسية والمادية التى قدمت له وللحركة الوطنية اللبنانية ، والتى كانت سببا رئيسيا من أسباب فشل المخطط الامبريالي الصهيوني لخراب لبنان وتصفية الثورة الفلسطينية .

٤ — ومن الجدير بالذكر أن نعترف باهمية تربية الكوادر العلمية وتأهيل الفنيين من مختلف الاختصاصات لشعبنا العربي الفلسطيني حيث يدرس أكثر من ٦٠٠ طالب فلسطيني في المعاهد السوفييتية ، بالاضافة الى مئات الطلاب والطالبات الذين يفدون للاتحاد السوفييتي لانهاء الدورات المختلفة .

٥ — والى جانب هذه المساعدات الاخوية نلمس تطور وتعميق العلاقات الاجتماعية والثقافية والفنية مع مختلف المؤسسات الاجتماعية السوفييتية وخاصة لجنة التضامن الافرو—آسيوى السوفييتية .

وفي عام ١٩٧٦ قضى أكثر من ٤٠٠ طفل فلسطيني مددا تتراوح بين الشهر و ٣ اشهر في مصحات الطلائع السوفييتية التى تقع على سواحل البحر الاسود. ويصعب علينا ذكر ما قدمته مختلف المؤسسات والمنظمات الاجتماعية السوفييتية من خدمات ومساعدات مادية ومعنوية لشعبنا العربي الفلسطيني .

س : ما هي الحلول المتوقعة لتسوية قضية الشرق الاوسط بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص ؟

ج : لقد أظهرت الاحداث الاخيرة في لبنان بان القضية الفلسطينية هى الحلقة الرئيسية التى يتوقف عليها حل قضايا منطقة الشرق الاوسط .

ان شعبنا العربي الفلسطيني يقدر ويثمن الموقف الصائب من قبل اصدقائنا السوفييت.فقد عبر الاخ ياسر عرفات القائد العام للثورة الفلسطينية ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية عن هذا التقدير فقال :

« ان الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية اذ تعتز بالعلاقات المتينة والمتصاعدة التى تربطها بالاتحاد السوفييتي شعبا وحكومة وحزبا ، تعمل باستمرار على توثيق هذه العلاقات وتقويتها ، وتثمن الدعم الكبير الذى قدمه ويقدمه الاتحاد السوفييتي العظيم للامة العربية ، هذا الدعم الذى مكنها من تحقيق انتصاراتها على الامبريالية والصهيونية ، وكذلك الدعم الذى يقدمه الاتحاد السوفييتي لشعبنا العربي الفلسطيني في نضاله العادل ولكافة شعوب العالم وحركات التحرر ، وهو الدعم الذى يمكن امتنا وشعبنا من مواصلة النضال ضد الامبريالية والصهيونية وعملائهم المحليين » .

وبعد ، علينا ونحن نستقبل العام ١٩٧٧ أن نفهم بعمق أهمية التجارب التى خاضها ويخوضها شعبنا . وعلينا أن ندرك أيضا اهمية الوحدة الوطنية والمحافظة على الثورة الفلسطينية واستمرارها كحركة طليعية بين حركات التحرر الوطني ليس على الصعيد العربي فحسب بل وعلى الصعيد العالمي ،انطلاقا من أن ما يجرى على الارض العربية هو كل مترابط ، وان حصيلة الاحداث التى جرت وتجرى داخل الارض المحتلة وفي الاردن ولبنان وغيره ليست سوى حلقات يكمل بعضها البعض ، وهذه الحركات نفسها ليست منفصلة عن حلقات اخرى .

اننا نعتبر أن النضال الفلسطيني هو نضال مشروع لانه نضال ضد العنصرية وضد الصهيونية التى ادانتها الامم المتحدة في تشرين الثاني عام ١٩٧٥ واعتبرتها شكلا من اشكال العنصرية .

ان شرعية النضال العربي الفلسطيني تستمد قوتها من الاهداف التى يتوخاها، ومن الحل الدمقراطي العادل للمسالة الفلسطينية . وهذا الحل هو بسيط وواضح يتجسد في انشاء دولة دمقراطية في فلسطين يعامل فيها جميع مواطنيها من مسلمين ومسيحيين ويهود بتساو بغض النظر عن الدين والجنس واللون أو العقيدة . وقد يكون ذلك عبر موافقة منظمة التحرير الفلسطينية بالمشاركة — كمرحلة أولية — في مؤتمر جنيف الخاص بمناقشة قضية الشرق الاوسط ، وقبول فكرة انشاء الدولة الفلسطينية . ان تحقيق ذلك يرتبط بالدرجة الاولى بقناعة العرب الفلسطينيين انفسهم واتخاذ القرار الجماعي ، وهذا ما سيحدده المجلس الوطني الفلسطيني.

قراءات

الفساد المعشش في « شركة اسرائيل » والاصنام التى تنهار بعد افتضاحها

تكشف التحقيقات التى تنشرها الصحف في هذه الايام والتقرير الذى أصدره مراقب الدولة ، في الاسبوع الماضي ، والخاص بنشاط « الشركة «أ» من أجل تطوير اسرائيل » عن الفساد المالي والافساد والتلاعب بأموال الدولة والدس والتنافس غير البرىء والحقد الشخصي وغير ذلك من الامور المشبوهة المتهم فيها أشخاص كبار كثيرا ما حاولت أجهزة الاعلام الاسرائيلية والصهيونية في الخارج ان تنسج حولهم هالة من « النبالة » و « الوطنية » و « الكرم » و « حسن السجايا » وغير ذلك من الصفات الحميدة . والصحف ذاتها ، التى أغدقت المديح عليهم تتهمهم بالفساد والغش وارتكاب المفاسد وبلطش الاموال .

والحقيقة هى ان الفضيحة الجديدة ليست جديدة . وهى ليست الاولى ولن تكون الاخيرة . ولقد بات من الصعب أن نعرف من الصادق ومن الكاذب ؟ من الامين ومن المخادع ؟ ومن اللص ومن البرىء ؟

وان كنا ندرك ان النظام الرأسمالي يقوم في أساسه على السرقة والفساد وكل ما يتنافى والمبادىء الانسانية الحقة ، الا ما نشهده في اسرائيل يفوق ما نسمع عنه في البلدان الرأسمالية الاخرى .

وقصة « الشركة «أ» من أجل تطوير اسرائيل » قصة طويلة . وتبدأ مع الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية واسعة في حزيران ١٩٦٧ . حينها سال لعاب الذين أسكرتهم نشوة النصر السريع فظنوا ان الفرصة سانحة لاقامة امبراطوريتهم ، التى طالما داعبت مخيلاتهم في أحلامهم البشعة ، لانها أحلام تقوم على تقديس الاحتلال . وأبرقوا الى المتمولين من قادة الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وجنوب افريقيا وكندا واستراليا ، واستنجدوا بهم أن يهبوا لمساعدة أسرائيل على اقامة « الامبراطورية » ، على أن تتعهد السلطات في اسرائيل لهم بسيل من الارباح يتدفق على جيوبهم ، وباعفائهم من الضرائب ومنحهم الكثير من التسهيلات المالية .

وفي عام ١٩٦٨ أقيمت هذه الشركة من أجل الاستثمار في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، وبرأس مال اولى قدره ٣٠ مليون دولار . لكن ... سرعان ما اتضح ان رأس مال الشركة لم يزد عن بضعة ملايين من الدولارات . واشتد الركض والعدو من جديد حتى جمع رأس المال المذكور ٣٠ مليون دولار . ويتضح اليوم أيضا أن هذه أموال اسرائيلية قدمت للمستثمرين الاجانب تشجيعا لهم ليستثمروا أموالهم في اسرائيل . بيد ان المستثمرين الاجانب ، وهم من اقطاب الحركة الصهيونية ، غرقوا في نعمة الاموال الاسرائيلية ، التى هى أموال المواطنين ، وأسرفوا في جنى الارباح وتحقيقها دون ان يستثمروا ما تعهدوا به .

وسرعان ما اشتد الخلاف داخل « الضوارى » من المتمولين وتكشفت الصراعات الشخصية التى يغذيها الحسد والطمع والرغبة في السيطرة . وانتصر الجناح الذى يمثله البارون ادموند دى روطشيلد ، سليل العائلة الغنية التى مولت حروب فرنسا نابليون وبريطانيا ، الواحدة ضد الاخرى ، ومولت اعمال تشريد الفلاحين العرب من أراضيهم لتقام عليها المستوطنات اليهودية الاولى في البلاد .

ومقر هذا البارون ، ادموند دى روطشيلد ، اليوم في باريس . وقد حضر الى البلاد ، يوم الخميس الماضي ، بعد أن اتهمه تقرير مراقب الدولة بالاهمال ، هو ومجلس ادارة الشركة التى يرئسها . وأتهم بالتغطية على نشاط مدير الشركة السابق ، مخائيل تسور ، الذى يقبع حاليا في السجن بعد أن اتهم بالتلاعب بأموال الشركة وسرقتها واختلاسها . وجاء في التقرير أن مجلس ادارة الشركة قام بخداع حكومتى اسرائيل والمانيا الغربية بعدم ذكره الحقيقة عما يدور في الشركة .

وقبل ان يصل هذا البارون البلاد رد التهمة بمثلها . فقال ان مراقب الدولة وشخصيات مسؤولة كبيرة أخرى حاولوا رشوته . فعرضوا عليه أن يلفوا طابق تقرير مراقب الدولة حول الفساد المعشش في ادارة الشركة التى يرئسها مقابل شراء سكوته عن أعمال متمول آخر اسمه طيبور روزنبوم ، اتهم هو أيضا بالرشوة والاختلاس والتلاعب بأموال الدولة وأموال زبائن بنك كان يمتلكه في سويسرا . وقد أفلس هذا البنك وانهار .

وقال روطشيلد ان المسؤول عن مراقبة أعمال الشركة ونشاطها المالي هو مراقب الدولة . وكان عليه ان يصدر التقرير قبل سنتين . ولكن تاجل نشره لان هناك في السلطة والبلاد من يرغب في اسكاتي حول قضية طيبور روزنبوم . ولماذا يريدون اسكاته ؟ قال ان الكشف عن فضيحة روزنبوم كاملة كان سيحدث زلزالا في البلاد . ويوجد سياسيون يخافون من ذلك كثيرا .

ولقد اثارت تصريحات روطشيلد تراشقا جديدا من التهم . وكل طرف يؤكد ان الطرف الآخر هو اللص . أما هو فنقى مثل حمام مكة ...

وثارت قضية الشركة من جديد . وارتفعت أصوات تطالب بحل الشركة ووقف نشاطها ، لان أصحابها هم الذين يستفيدون من استمرارها أما الاقتصاد الاسرائيلي فهو الخاسر ، وبالتالى المواطنون الاسرائيليون دافعو الضرائب . وأنشأت « عل همشمار » ، يوم الجمعة الماضي ، افتتاحية دعت فيها صراحة الى حل هذه الشركة وابطال القانون الذى تعمل بموجبه . وكتبت ان جل هم أصحاب الشركة كان كيف سيثرون ويربحون على حساب دولة اسرائيل . واننا اذ نضم صوتنا الى المطالبين بحل الشركة أيضا ووقف كل تلاعب بالاموال ، ندرك أن الذى يجب وضع حد له اولا وقبل كل شيء هو السياسة الرسمية التى تنمو على أرضيتها مثل هذه الظواهر من الفساد الاجتماعي .

أ.م

كارتر يقرر تزويد إسرائيل بأحدث أسلحة الدمار

واشنطن — اعلنت الاوساط الرسمية في العاصمة الامريكية ، الاسبوع الماضي، أن الرئيس الامريكي الجديد جيمي كارتر قرر ارسال أحدث الاسلحة والاجهزة الالكترونية العسكرية الامريكية الى اسرائيل .بما في ذلك الاسلحة التى ترددت حكومة فورد في بيعها لاسرائيل، مثل القنابل المسماة بقنابل « الرعب »، لما لها من آثار مدمرة وفتاكة . وهي القنابل التى استخدمها الامريكيون ،في حينه ، في فيتنام وأثارت حملة احتجاج عالمية واسعة على وحشية هذه القنابل ومستخدميها . ومن المعروف أن هذه القنابل تبيد كل عنصر حي ، الانسان والحيوان والنبات ، على مسافة واسعة جدا .

وأبرزت هذه الاوساط حقيقة أن كارتر قرر المصادقة على صفقة الاسلحة التى تردد فورد في الموافقة عليها كاملة ، في حين اعلن من جهة ثانية عن رغبته في تقليص مبيعات الاسلحة الامريكية للدول الاخرى المرتبطة مع اسرائيل .

يجب عزل «مكافحة الشيوعية» والانتصار عليها

(مقال نشرته « برافدا » بقلم معقبها السياسي فيتالي كوريونوف)

ترجمة مسرور قطان

تحتل مهمة عزل « مكافحة الشيوعية » المتسمة بروح الحرب احد أهم الامكنة في نضال الحركة الشيوعية ضد الرجعية والامبريالية . وقد أشار مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا الى الحاح هذه المهمة . وجاء في الوثيقة الختامية للمؤتمر : « ان مكافحة الشيوعية كانت ولا تزال أداة القوى الامبريالية والرجعية في صراعها ليس ضد الشيوعيين وحدهم بل وضد الدمقراطيين الآخرين والحريات الدمقراطية . فهذه القوى تشن الحملة ضد الاحزاب الشيوعية ، وضد الدول الاشتراكية — ابتداء من الاتحاد السوفييتي ، وضد قوى الاشتراكية والتقدم للحط من اهمية سياسة الشيوعيين ومثلهم العليا في أنظار الجماهير الشعبية ولاحباط وحدة الحركة العمالية والتعاون بين القوى الدمقراطية والشعبية » .

وطرح المؤتمر مهمة عزل مكافحة الشيوعية والانتصار عليها ، على انها مهمة عملية ، تملى حلها بنجاح المصالح الجوهرية للحركة العمالية والدمقراطية العامة والمناهضة للامبريالية .

ان مكافحة الشيوعية لم تكن ابدا دليل قوة الرجعية الراسمالية . والعكس بالعكس ، فقد لجأوا اليها دائما في تلك المراحل من التطور ، عندما اخذت أركان الرأسمالية تشعر بالهزات الملموسة على نحو خاص .

قال فلاديمير لينين :

« عندما كان التأثير النظرى للبرجوازية على العمال ينهار وينسف ويضعف لجأت البرجوازية دائما وفي كل مكان وستلجأ الى الكذب والافتراء اليائس للغاية » .

ولقد برهنت المعارك الطبقية في القرنين ١٩ — ٢٠ على ان مكافحة الشيوعية اكتسبت طابعا اشد حقدا وحنقا كلما ازدادت الحركة العمالية رسوخا وتنظيما . وفي عهدنا هذا تشكل مكافحة الشيوعية ، بصفتها سلاح الصدام النظرى السياسى للرجعية الامبريالية على الصعيد العالمي ، نظاما كاملا لسياسة الرأسمالية المعاصرة وايديولوجيتها وعقيدتها واستراتيجيتها وتاكتيكها في صراعها ضد الاسرة الاشتراكية ، وضد الحركة الشيوعية والعمالية والوطنية — التحررية .

ويوجه رأس رمح مكافحة الشيوعية دائما ضد القوى الثورية الرئيسية . وبما ان الطبقة العاملة الروسية التى يقودها الحزب اللينيني ، هى اول من اخترق جبهة الامبريالية العالمية وانجز بناء الدولة الاشتراكية الاولى في التاريخ ، فاصبحت حصن الحركة التحررية كلها وأملها ، فان ضربات مكافحة الشيوعية توجه ، قبل كل شيء ، ضد الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي ، وضد شعوب الدول الاخرى التى اختارت لنفسها طريق الاشتراكية . ان مكافحة الشيوعية تمتزج بمعاداة الاتحاد السوفييتي .

وتحاول الدعاية الرجعية جاهدة ان تحيط الدول الاشتراكية بستار من دخان الافتراء ، وان تخفي عن شعوب بلدانها الحقيقة عن الاشتراكية ، وان تنتقص من شأنها ، وفي نفس الوقت تحاول ان تبيض صفحة الرأسمالية ،وان تصرف الانظار عن ازمة النظام الرأسمالي الداخلية المتنامية . انها تشن حملة شرسة ضد الاحزاب الشيوعية محاولة تشويه الاهداف الانسانية النبيلة للتعاليم الماركسية — اللينينية ، وتشويه سياسة الاحزاب الشيوعية ، واعاقة الملايين الجديدة من الشغيلة عن الانضواء تحت لواء الشيوعية .

ولكن مكافحة الشيوعية ليست موجهة ضد الشيوعيين وحدهم على الاطلاق ، بل انها تهدد الانسانية كلها بالخطر . ولقد برهن التاريخ على ان قضايا الرجعية الامبريالية الاكثر سوادا ، وقبل كل شيء ، عدوان الفاشية وجريمتها ، قد اخفيت تحت لواء مكافحة الشيوعية . واستغلت مكافحة الشيوعية « ذريعة » لسياسة العدوان الامبريالي . وبررت سياسة التغاضي عن المعتدين الفاشست بحجة حماية العالم « الحر » من الخطر الشيوعي الذى لا وجود له . وكان الثمن الذى دفعته الانسانية لقاء هذه السياسة ، قصيرة النظر ، لاوساط معينة في الدول الغربية عشرات ملايين الارواح البشرية ، وخسائر مادية لا تحصى ، وفقدان عدد كبير من الشعوب حريتها واستقلالها موقتا . واذ أوشكت الفاشية على ارجاع الانسانية الى وراء ، أسهمت الدولة ، التى يقودها الشيوعيون ، بالقسط الحاسم في قضية انقاذ الشعوب من هذا الخطر . وهذه هى حقيقة التاريخ .

وكثيرا ما تتخذ مكافحة الشيوعية اليوم ستارا للفاشية الجديدة . وتبرهن الجرائم الوحشية التى ترتكبها الزمرة الفاشية في تشيلي على مدى المآسي والنكبات التى تجلبها مكافحة الشيوعية المعاصرة للشعوب . ان مثال تشيلي ، وكذلك اوروغواي وباراغواي وعدد من الدول الاخرى ،يبرهن بوضوح على ان الرجعية تشن ، تحت لواء مكافحة الشيوعية ، الحملة على جميع من يتمسكون بمواقف السلام ، والدمقراطية والحرية ، والتقدم الاجتماعي . وتحت هذا اللواء تسحق حريات الشعوب السياسية ، وتداس حقوق الناس المدنية . وبهذا اللواء بالذات ستر « المكارثيون » ملاحقة الامريكيين الشرفاء . وبه بالذات يتذرعون في جمهورية المانيا الاتحادية اليوم لتطبيق القانون حول «حظر المهن» الذى ، على أساسه ، تعرض اكثر من ثمانمئة الف من مستخدمي الدولة والمواطنين الذين ارادوا الالتحاق بالعمل لفحص التاكد من اخلاصهم خلال اربع سنوات فقط .

ان القوى المناوئة للشيوعية بلعبها على تطلع الشعوب الى الحرية والسلام

— البقية على صفحة ٥ —

الرخاء السوفييتي مقابل أزمة الرأسمالية

موسكو — اظهرت الاحصاءات الاخيرة انه منذ اكثر من ١٥ سنة لم ترتفع اسعار المواد الغذائية في الاتحاد السوفييتي بالمرة . وانه منذ ٥٠ سنة لم ترتفع ايجارات البيوت في الاتحاد السوفييتي . وان الانتاج السوفييتي ، في عام ١٩٧٥، تساوى مع مجموع الانتاج العالمي كله في عام ١٩٥٠ ! وان القوة الاقتصادية السوفييتية تضاعفت خلال السنوات العشر الماضية .

محمد حسنين هيكل :

لا بديل عن الاتحاد السوفييتي كمؤيد لحركة التحرر الوطني

بغداد — في مقابلة مع صحيفة « الفكر الجديد » العراقية ، دحض السيد محمد حسنين هيكل وزير الاعلام المصرى السابق ورئيس تحرير صحيفة « الاهرام » القاهرية الاسبق ، افتراءات الصحف والراديو وباقي وسائل الاعلام المصرية وتحريضها الدنيء على الاتحاد السوفييتي .

ومن محاسن الصدف ، ان السيد هيكل تحدث مع « الفكر الجديد » قبل الاحداث الاخيرة في مصر .. « الا ان حديثه ، كما تقول الصحيفة العراقية ، جاء في الوقت المناسب » . فقد اكد بحزم عدم تدخل الاتحاد السوفييتي في شؤون مصر الداخلية وعدم اثارة موضوع القوى السياسية الداخلية في مصر في محادثاته مع الرئيس السادات .. ولا حتى الهجوم المعادى للاتحاد السوفييتي الذى تشنه وسائل الاعلام المصرية .

وابدى هيكل دهشته من هذا الهجوم خاصة وانه جاء في اعقاب حرب اكتوبر ، فقال : لقد جاءت انجازات مصر العسكرية في حرب اكتوبر نتيجة لعنصرين اساسيين : المحارب والسلاح . من هنا فانه بفضل السلاح السوفييتي الذى كان يشكل الغالبية الساحقة من السلاح الذى استخدم في اثناء عبور القناة وفي المعارك التى اعقبت العبور ، تمت الانتصارات .

لذا فان الحديث عن حرب اكتوبر بالاقلال من دور الاتحاد السوفييتي اقل ما يقال عنه انه بعيد جدا عن المنطق السليم . والدليل على ذلك أن مثل هذا التزوير وصل الى حد الانحطاط الخلقي في المس باهمية السد العالي في أسوان . فقد « اكتشفوا » فجأة ان السد سبب كل المشاكل الصعبة التى تعانى منها مصر ، مثل تلويث مياه الشرب . ولكنهم نسوا ان هذا السد حاز على اعجاب كل من تفحصه ..سواء من الشرق او الغرب .. وما كان هذا التزوير الا محاولة اخرى لزعزعة العلاقات المصرية — السوفييتية .

لا يمكن ارجاع مصر الى الوراء

وتحدث هيكل عن مستقبل العلاقات السوفييتية — المصرية فقال : في الفترة الاخيرة ارتفعت اسهم بعض القادة المصريين الذين يريدون تحويل مصر عن نهجها التقدمي . ولكني اعتقد انه لا يمكن كسر قوى التقدم في مصر واجبارها على ان تقف مكتوفة الايدى . صحيح انه بالامكان وضع المصاعب والعراقيل في طريقها الا انه لا يمكن ارجاع مصر الى الوراء . ولا يمكن تجاهل الحقائق . فعلى سبيل المثال كان عدد العمال في مصر حتى ثورة ١٩٥٢ لا يزيد على ٢٥٠ الف عامل ، بينما اليوم هنالك ٢،٥ مليون عامل . كما وانه خلال ١٥ عاما تربى الشباب على مبادىء تقدمية . (في ٣٠ حزيران ١٩٦٢ قرر المجلس القومي المصرى انتهاج الطريق الوطني الذى ادى الى اقرار برنامج سياسى للجمهورية الشعبية الموحدة . فشجب طريق التطور الرأسمالي واكد على أن السير في طريق الاشتراكية سيضمن التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعب) .

لقد اقتنع الشباب ان هذه المبادىء تتلاءم ومصالحه ، لذا لا يمكن تغيير مفاهيم جيل كامل حيال مبادئه ومصالحه . وقد وعت القوى التقدمية هذه الحقيقة . وهى تاخذ دورها في تعزيزها . كما أن القوى التقدمية تسير الى أمام ، رغم ان مسيرها بطىء الخطى ، ولكنها تتقدم . من هنا فانا انظر بتفاؤل الى مستقبل العلاقات المصرية السوفييتية .

كما انى — أضاف محمد حسنين هيكل — لا ارى قوة يمكن ان تكون بديلا للاتحاد السوفييتي في تاييده لحركة التحرر الوطني في الدول العربية بوضعها الاجتماعي والسياسي الحالى. وبدون شك ، يعتبر الاتحاد السوفييتي الصديق الاول .. حتى اذا ما نظرنا للقضية من ناحية ضمان امننا فحسب .. وبدون الحديث عن قضية تطورنا الاقتصادي . وباختصار .. اننا بحاجة للاتحاد السوفييتي .

وحول علاقة مصر بالاتحاد السوفييتي في زمن الرئيس الوطني الراحل جمال عبد الناصر ، قال هيكل، لقد اقتنع جمال عبد الناصر بانه من أجل أمن مصر يمكنه الاعتماد على المساعدات السوفييتية . وعرف ان الاتحاد السوفييتي هو الوحيد الذى يمكنه تزويد مصر بالسلاح من أجل انتصار نضالها. وقد فهم ناصر بالاضافة الى ذلك ان هناك امورا يجب اخذها بالحسبان . فان الاتحاد السوفييتي يحترم كثيرا الرأى العام العالمي ويعتقد انه قبل اتخاذ اية خطوة يجب تفسيرها للرأى العام . ثم ان الاتحاد السوفييتي يخشى الا تفهم خطوة معينة يخطوها ، لدى الشعوب ذات العلاقة بالامر . لانه لا يهتم فقط بتقديم المساعدات وانما ايضا بتفسير أهداف هذه المساعدات وكم هى ضرورية .

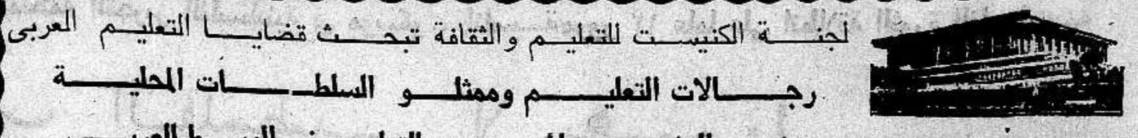
الملك حسين لم يتغير ولا يزال يحلم بالاستسلام !





بيروت — نشرت الصحف اللبنانية تصريحات للملك حسين حذر فيها من مغبة الافراط في التفاؤل ازاء مؤتمر جنيف كما حذر من القيام باي عمل ضد اسرائيل لانها — على حد قوله — اقوى في الوقت الحاضر مما كانت عليه في يوم من الايام ولان أي عمل ضد اسرائيل قد يؤدي الى كارثة . ودعا الى تحاشي اعطاء اسرائيل الفرصة للعمل في جنوب لبنان أو في أي جزء من الوطن العربي .

واعلن الملك حسين استعداده للاجتماع مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . وقال ان التنسيق ضروري بين الاردن والمنظمة . ورفض أن يعلن موافقته النهائية على اقامة دولة فلسطينية واكتفى بالقول ان الخيار في ذلك يعود الى الفلسطينيين انفسهم . كما رفض التعهد بعودة رجال المنظمات للعمل من الاردن شريطة عدم التدخل في الشؤون الاردنية . وقال ان أي بحث في هذا الموضوع سابق لاوانه . واضاف ان هناك حدودا للتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية و « هذه الحدود لا نتخطاها ولا نسمح بتخطيها من قريب أو بعيد .. وهي تلك التي يعني تجاوزها ظهور صورة من صور الماضي التي ادت الى « احداث ايلول » عام ١٩٧٠ » .



لجنة الكنيست للتعليم والثقافة تبحث قضايا التعليم العربي

رجالات التعليم وممثلو السلطات المحلية يدينون الوضع المزري للتعليم في الوسط العربي

في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — منذ شهر تشرين الاول السنة الماضية تقوم لجنة الكنيست للتعليم والثقافة ببحث قضايا التعليم العربي [illegible] وذلك في اعقاب طلب النائب توفيق زياد [illegible] أوضاع التعليم العربي وخاصة أوضاع الطلاب الجامعيين العرب في السنة الماضية [illegible] أوضاع التعليم العربي عدد آخر من أعضاء الكنيست على اثر السخط الشديد الذي اظهره الجمهور العربي في اعقاب بدء السنة الدراسية الحالية.

واستمعت اللجنة في جلستها الاولى التي بحثت الموضوع في ١-١١-١٩٧٦ الى عضوي الكنيست [illegible] وتوفيق طوبي [illegible] اوضاع التعليم العربي المتدهورة . واكد توفيق طوبي على النقص الكبير في أبنية المدارس في الوسط العربي ، وفي وسائل التعليم الحديثة ، وتاخر التعليم الثانوي عن سد حاجات الوف الطلاب العرب الطامحين الى التعليم ، وتخلف التعليم الصناعي ، وانتقد بشدة برامج التعليم المخططة وفق سياسة العدمية القومية واهمال التعليم العربي . وقال ان أساس البلاء في الوضع الصعب هو سياسة التمييز المتبعة تجاه الجماهير العربية وانعدام المخصصات المالية الكافية والمساعدات للسلطات المحلية .

وعقدت لجنة التعليم للكنيست عدة جلسات استدعت اليها القيمين على التعليم العربي في وزارة المعارف وعددا من الشخصيات العربية المعنيين والعاملين في مجال التعليم العربي .

وفي جلسة ٨-١٢-٧٦ اشترك في اجتماع اللجنة عدد من الاعضاء العرب في المجلس الشعبي للانتعاش الاجتماعي التابع لمكتب رئيس الوزراء وهم الدكتور سامي جرايسي وانيس سروجي وكامل الطيبي وحنا ابو حنا واحمد مصالحة والدكتور بكر ابو كشك ورسمي بيادسة .

واستعرض الحضور أمام اللجنة أوضاع التعليم العربي من نواحيه المختلفة مبينين الاخطار اللاحقة من التخلف الكبير الذي يسود التعليم في الوسط العربي .

ومما يذكر ان هؤلاء الاعضاء كانوا قد أصدروا دراسة عن أوضاع التعليم في الوسط العربي كشفوا فيها النقاب عن الوضع المتدهور وسياسة التمييز .

وبين الامور التي اكد عليها سامي جرايسي في انتقاده لاوضاع التعليم العربي انعدام الابنية الملائمة ، النسبة العالية للمعلمين غير المؤهلين والتي تصل الى ٤٥٪ ، والنقص في التعليم الزراعي والصناعي ، والنسبة العالية للذين لا ينهون التعليم الالزامي ، والمستوى المنخفض في تأهيل الطلاب العرب لدخول الجامعات .

وفي الرد على اسئلة اعضاء اللجنة [illegible] وقدم ارقاما عديدة تبين مدى تخلف التعليم بين العرب في اسرائيل [illegible] قرى انقسمت سنة ١٩٤٨ بين اسرائيل والاردن — بيت صفافا ، باقة وبرطعة — حول عدد الخريجين الجامعيين فظهر ان النسبة هي ١ الى ٢٣ لصالح الجانب الذي كان في الاردن .

ورد أحمد مصالحة بصفته رئيسا سابقا لمجلس محلي دبورية على الاتهامات حول قصورات السلطات المحلية العربية ، فقال ان السلطات المحلية العربية تتقدم بمشاريع في ميزانياتها للبناء والتطوير ولكن وزارة الداخلية تشطبها .

وأضاف : ليس هناك قصور من المواطنين في دفع التزاماتهم ... والجميع يعرف تشطيبات مدير منطقة الشمال اسرائيل كينغ فهو لا يعترف بشيء اسمه تطوير في القرى العربية .. فتعبيد طريق ليس تطويرا حسب رأيه ، وما يتعلق ببناء مدارس ليس تطويرا ، ومركز تجاري ليس تطويرا وعندما سألته ما هو التطوير رد على كتابة انه « ملاجيء » ! انهم يشطبون المشاريع وبعد ذلك يقولون للسلطات المحلية العربية ميزانياتكم غير مستغلة..

٣٠٪ من المدارس العربية بدون منافع !

ورد السيد كامل الطيبي بشدة على الادعاء الرسمي القائل بأن السلطات المحلية العربية تتحمل مسؤولية التخلف، فقال ان الوضع المزري الذي تتردى فيه المدارس العربية في المدن التي تديرها سلطات محلية يهودية مثل تل أبيب — يافا والرملة وحيفا مثلا ، ان أوضاع التعليم العربي في المدارس الحكومية في هذه المدن ، خصوصا في يافا والرملة ، أسوأ من أي مكان آخر وهذا يدمغ سياسة التمييز الرسمية ويجب الكف عن القاء المسؤولية على السلطات المحلية العربية وعلى دافع الضرائب العربي وكأنه لا يقوم بواجباته .

وفي جلسة ٢٢-١٢-٧٦ و ١٢-١-٧٧ اشترك وفد من رؤساء السلطات المحلية العربية [illegible] وقد عرض هؤلاء قضايا التعليم العربي [illegible] الرياضة البدنية ، فقدان المكاتب والمختبرات ، مشكلة الارض لبناء مدارس جديدة وسلوك ادارة اراضي اسرائيل . وأحد الامور الهامة التي اثارها الرؤساء قضية المساعدات للتعليم الثانوي والصعوبات التي تضعها ادارة المعارف أمام الوالدين أصحاب الدخل المستقل من مزارعين وحرفيين واحتجوا على تجميد وزارة المعارف ل ٢٠٪ من المساعدات لتلاميذ المدارس الثانوية الذين يستحقون المساعدة . (واعلنت وزارة المعارف فيما بعد انها أبطلت هذا التجميد وستدفع جميع المستحق عليها) .

وكان سلوك ادارة أراضي اسرائيل وعدم تجاوبها مع طلبات السلطات المحلية لاعطاء ما هو ضروري لبناء مدارس جديدة موضع انتقاد شديد . وعلى سبيل المثال ذكر السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ان مشروع اقامة مدرسة صناعية في شفاعمرو يتعثر منذ سنوات لعدم تجارب ادارة اراضي اسرائيل مع طلب تخصيص قطعة ارض .

وفي جلستي ١٧-١-١٩٧٧ و ٢٦-١-٧٧ استمعت اللجنة الى وفد من مفتشي المعارف العرب وهم : ابراهيم عودة ، حاتم خوري ، شوقي حبيب ، سعد صرصور واهرون زبيدة .

وحذر المفتشون من الوضع الخطر الذي يحيط بالتعليم العربي ، فلا تخطيط ولا تخصيص كاف للميزانيات . وردا على ادعاء مدير التعليم العربي كوبيليفتش انه لا يوجد نقص في المخصصات وانما النقص هو في الاختصاصيين العرب لتحضير الكتب المناسبة في مختلف المجالات وترجمة كتب المواضيع العلمية اكدوا ان هناك كوادر عربية مؤهلة للقيام بتحضير برامج تعليمية واعداد كتب مناسبة [illegible] وقال ان القضية ليست وجود او عدم وجود دائرة عربية في وزارة التعليم وانما عدم اشراك المواطنين العرب في ادارة جهاز التعليم ، فنحن مفتشون ولكن ليس لنا أية صلاحيات وانما نعمل حسب الاوامر من فوق .

وقال حاتم خوري ليس صحيحا ان هناك نقصا في الكوادر والاختصاصيين العرب . المشكلة هي ان المسؤولين لا يصلون اليهم . والنقص هو في المخصصات والميزانيات . وقال أهرون زبيدة ان هناك تذمرا كبيرا بين المعلمين والمفتشين من اسلوب تعامل الادارة معهم . وقال ان انعدام ميزانية تطوير للتعليم العربي أوصلت الى وجود صفوف كثيرة تدرس في أكواخ وجحور .

وقال سعد صرصور : ليس هناك تعليم جدناع في المدارس العربية ولا يوجد في جهاز التعليم العربي من يهتم بتعليم الرياضة البدنية ، وهناك مدارس ينعدم فيها كليا تعليم الرياضة البدنية . وطالب بزيادة كوادر العاملين في جهاز التعليم .

وردا على اتهام النائب توفيق طوبي حول مسؤولية الدائرة العربية وسياستها الصادرة عن سياسة التمييز والعدمية القومية في أسلوب التعليم ، قال مدير الدائرة كوبيليفتش انه لا يقبل الاتهام وانه اذا كان هناك مكان لانتقاد برامج التعليم قبل عشر سنوات فليس الامر كذلك اليوم وان القصور يعود الى النقص في وظائف المسؤولين وفي الاختصاصيين والمخططين والمترجمين للكتب العلمية متجاهلا أبسط الحاجيات وهي مباني لمدارس انسانية يجلس فيها الطالب ويعمل فيها المعلم .

وتعمل الان لجنة المعارف على تلخيص البحث واعداد تواص تقدمها للكنيست .

أصحاب العمل يواصلون ابتزاز العاملين من خلال تواطؤ الحكومة والهستدروت !

تل أبيب — أعلن اتحاد أصحاب الصناعة والعمل عن رفضه التفاوض حول صفقة شاملة جديدة ، دعت الحكومة والهستدروت الى ابرامها .

وصرح رئيس الاتحاد ، بومه شبيط ، ان اصحاب العمل يصرون على أن تعلن بنود الصفقة المقترحة قبل ان يوافقوا على الدخول في مفاوضات مع الحكومة والهستدروت حولها . وكان شبيط يرد بذلك على دعوة وزير المالية ، رابينوفتش ، لاصحاب العمل التوقيع على صفقة شاملة جديدة يسرى مفعولها لفترة قصيرة فقط تمتد من أول شباط القادم وحتى نهاية حزيران من العام الجاري . وهي الصفقة التي تنص على تجميد الاسعار والاجور والارباح والضرائب !! وكشف شبيط عن السبب في معارضته لمثل هذه الصفقة حين تساءل عن مصير علاوة الغلاء المستحقة في نيسان القادم . ومن الواضح ان شبيط يشترط ان يتنازل العاملون عن هذه العلاوة المستحقة . وسبق ان طالب ، بذلك ، بكل صراحة وبلا خجل .

ويتضح من تساؤل شبيط ان اصحاب العمل ، اذ يعارضون قبول مثل هذه الصفقة ، انما يستهدفون ابتزاز العاملين وارغامهم على التنازل عن علاوة الغلاء وغيرها من الحقوق المعاشية والنقابية . وهم يبنون بذلك على تواطؤ الحكومة الدائم معهم ودابها على تلبية مطالبهم خلافا لمصالح العاملين .

ومن الجدير بالذكر ان اللجان العمالية في مختلف أنحاء البلاد وأوساطا واسعة أعربت بمختلف الصور والوسائل عن معارضتها الشديدة لمثل هذه الصفقة . فتجربة السنوات الماضية علمت ان مثل هذه الصفقات تتم في الاساس على حساب مصالح العاملين . وعلمت كذلك ان الحكومة لا تحترم تعهداتها بعدم زيادة الضرائب ورفع الاسعار . فمن الذي سيضمن تجميدها في حين تنعدم أية رقابة على الاسعار ؟ كما ان أصحاب العمل يستغلون كل مناسبة لزيادة أسعار منتجاتهم وخدماتهم لتحقيق اعلى حد ممكن من الربح . فقط العمال والمستخدمون سيخسرون من مثل هذه الصفقات . فاجورهم هي التي تجمد . أما الاسعار والارباح والضرائب فليس هناك من يضمن تجميدها واستقرارها . ولقد أثار موقف قيادة الهستدروت من الصفقة وتواطؤها مع مخططات الحكومة وأصحاب العمل استياءا واسعا بين العاملين .

كما ان تحديد مدة عمل هذه الصفقة لفترة قصيرة كهذه يثير تساؤلات مشروعة عما تبيته الحكومة للعاملين والاوساط الشعبية الاخرى . فهل الهدف هو تمرير معركة انتخابات الكنيست (١٧ أيار) والهستدروت (٢١ حزيران) دون اثارة غضب العاملين والاوساط الشعبية ؟ وبعدها تستطيع الحكومة ان تفعل ما يطيب لها فتزيل صمام الغلاء والضرائب لترتفع الاسعار بوتائر كبيرة وتزداد معها ارباح أصحاب العمل بصورة فاحشة ؟!

الراب كهانا يحلم بطرد عرب اسرائيل !

حيفا — عقد الراب كهانا مؤتمرا صحفيا هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، أكد فيه أنه من الضروري انتخابه عضوا في الكنيست . وذلك ، قال، لانه الوحيد الشجاع والقادر على قول الحقيقة بالنسبة الى العرب . وهو يخوض معركة الانتخابات الحالية في برنامج يدعو صراحة الى ترحيل العرب من اسرائيل ومن المناطق المحتلة واعتبار فلسطين كلها ملكاً لاسرائيل ويجب استيطان كل شبر فيها . ووجه نداءه الى شبيبة « المفدال » للانضمام الى قائمته التي اسمها « كاخ » — أي : « هكذا » !

هذا ومن المعروف ان متصرف لواء الشمال، اسرائيل كينغ إياه ، هو من اعضاء « المفدال » النشيطين والمتحمسين . ولذلك توجه الراب كهانا الى اعضاء « المفدال » ان يضموا «جهودهم» الى جهوده ..

الناصرة :
احتجاج التجار والحرفيين على نقل مكتب الجمارك

الناصرة — لمراسلنا — اجتمع وفد عن لجنة التجار والحرفيين الناصريين مع مدير مكتب الجمارك في الناصرة حيث أعربوا له عن احتجاج أهالي الناصرة على خطوة ادارة المكتب بنقله الى نتسيرت عيليت . وقد وعد مدير المكتب في الناصرة بأن ينقل وجهة نظرهم الى ادارة المكتب في القدس .

« الجبهة » : نشرة الطلاب العرب في حيفا

حيفا — اصدرت لجان الطلاب العرب في حيفا نشرة جديدة بعنوان « الجبهة » تضمنت جملة من الاخبار والمقالات والقصائد والقصة واللوحة الفنية وغيرها من فنون القلم والريشة التي امتلأت بالروح النضالية الحقة في سبيل قضايا الطلاب وقضايا شعبهم عامة . وتصدرت النشرة كلمة العدد تحت عنوان « الجبهة — واجبك الشخصي » دعت فيها الطلاب الى المشاركة الواعية في الوحدة الشعبية في قرانا حيث تقام الجبهات الدمقراطية لخوض الانتخابات المحلية . وتحت عنوان آخر « تحية لكم يا عمال ويا طلاب مصر » — أكدت فيه « .. ومع تحياتنا لعمال وطلاب مصر لا نستطيع أن ننسى الدرس ، درس الانخراط في الحركة الجماهيرية .. » .

وحدة الصف تحتضن المزيد والمزيد !!
جبهة المغار الديمقراطية تباشر بالمشاريع الإصلاحية

المغار — لمراسلنا — عقد المجلس العام لجبهة المغار الدمقراطية أول اجتماع له ، يوم الجمعة الماضي . وكان المجلس المكون من ٤١ عضوا قد جرى انتخابه في اجتماع عام حضره أكثر من ٣٠٠ مواطن يوم ١٥-١-٧٧ .

وأجمع المجلس العام للجبهة على اختيار سبعة أعضاء هم : أمين عساقلة ومحمد أبو نمر وسليمان بشير وهايل سرحان وشفيق عزام وشفيق جهشان وسهيل قرواني . كما تم تشكيل أربع لجان فرعية مع اضافة أعضاء جدد اليها من خارج المجلس العام . وهذه اللجان هي : لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة العمل والصحة ولجنة الثقافة والاعلام واللجنة المالية .

هذا وساد الاجتماع جو مفعم بالعزم على العمل في سبيل النهوض بالقرية من جميع الوجوه وتخليصها من النعرات والخلافات لما فيه مصلحة الجميع .

وحددت لجنة العمل والصحة اولى مهماتها وهي تجنيد متطوعين للقيام بحملة تنظيف وازالة النفايات المتراكمة في الشوارع . كما وضعت اللجنة أمامها أيضا مهمة القيام بمشروع لتصريف مياه الامطار والمجاري . وكل ذلك بعمل يتطوع به أعضاء الجبهة . وتبرع أعضاء المجلس العام ب ٢٦٧٠ ليرة كدفعة اولى لتمويل نشاط الجبهة.



عكا — لمراسلنا — تلقت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا ردا من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، السيد حنا مويس ، على رسالة استنفرت فيها الكتلة اللجنة القطرية للتضامن مع مواطني عكا العرب في كفاحهم لحل مشاكلهم وبخاصة مشكلة السكن .

ومما جاء في الرد ان اللجنة القطرية بحثت الامر في جلستها الاخيرة في القدس وقررت :

١ — اعلان التضامن مع سكان عكا القديمة العرب في سبيل رفع الغبن اللاحق بهم .

٢ — رفع الامر الى وزيري الاسكان والداخلية .

٣ — طلب مقابلة رئيس بلدية عكا .

٤ — استشارة محامين لبحث احتمال رفع قضية جماعية أمام محكمة العدل العليا .

اعتداء بوليسي على فتى من عكا

عكا — لمراسلنا — استاق أربعة من أفراد الشرطة بلباس مدني ، يوم الثلاثاء الماضي ، الفتى يوسف كومبانيو (١٥ سنة) من عكا الى أسوار المدينة ، حيث قيدوه بالسلاسل . وأخذوا يسألونه عن أخيه الموجود في أوروبا . وحينما نفى معرفته باخبار أخيه راحوا يكيلون له الضرب . وحين قال لهم انه مريض بالقلب ركزوا ضربهم ، حسب قوله ، على صدره في ناحية القلب . وعندما تركوه هرب . ولم يبلغ الشارع حتى فقد وعيه . وحمله عابرو سبيل الى بيته . ومن هناك نقل الى المستشفى حيث عولج وأوصى الاطباء بملازمته الفراش شهرا كاملا .

وفي اليوم التالي ذهب برفقة والده لتقديم شكوى في مركز الشرطة . وهناك تعرف على اثنين من الذين ضربوه .

وتقدم الوالد الذي يحمل جنسية ايطالية بشكوى الى وزير البوليس ومدير بوليس عكا ورئيس الكنيست ومراقب الدولة . كما طلب تدخل السفارة الايطالية .

متى تتوقف هذه الظاهرة العنصرية ؟

حيفا — لم تعد أنباء الظواهر العنصرية أمرا طريفا في بلادنا . لكن هل أقل من دمغ هذه الظاهرة المخزية ما دام حاملو لواء العنصرية في مراتب رفيعة من حاكم لواء وطالع ؟

هذه رسالة من فتاة عربية من حيفا عمرها ١٨ سنة . تقول :

كنت أفتش عن عمل . ووجدت عملا بعد أسبوعين من البحث . اتفقت مع صاحب العمل على العودة للبدء في العمل في صباح اليوم التالي . وكنت اتكلم معه باللغة العبرية فحسبني يهودية . ولكنه ما لبث أن عرف انى عربية . فأمرني بالانصراف قائلا : اننا لا نشغل عربا في حوانيتنا . فخرجت حتى دون أن أحتج على هذه العنصرية المهينة بسبب الخوف والغضب .

ع.د — حيفا

رسالة يافا
عائلة معدومة تترك لمصيرها فأين "الشؤون" و"الاوقاف" !

يافا — لمراسلنا — تعيش عائلة المواطن مصطفى مكاوي في ظروف بالغة السوء . عشرة أنفار في غرفتين لا تزيد مساحة الواحدة على عشرة أمتار مربعة . حتى ان ولدين تركا البيت لانه لا يتسع لهما للنوم . السقف يدلف والمكان واطىء يتحول الى بركة في الشتاء . وأحيانا تفيض عليه مياه المجاري . والخرائب تحيط به من كل جانب . والجرذان تسرح وتمرح . وأسوأ من هذا ان رب العائلة معتل الصحة ولا عمل دائم له .

ذهبت الزوجة مستغيثة الى موظفة الشؤون الاجتماعية . ولكن هذه قابلتها بعدم اكتراث قائلة : لو كان زوجك مريضا لما أنجب كل هؤلاء الاولاد الكثيرين ! وتصدقت على المرأة بخمسين ليرة !

هذا ويقال ان في يافا أوقافا اسلامية لمساعدة الفقراء وان هنالك ما يسمى بلجنة أمناء . فهل سمع أعضاؤها استغاثة هذه العائلة المعدمة ، أم أنهم بحاجة الى من يوقظهم ؟

مستوطنة عسكرية جديدة على شاطىء البحر الميت

القدس — اقيم يوم الثلاثاء الماضي على الشاطىء المحتل من البحر الميت من الجهة المجاورة لمغارة الاسينيين « قمران » نواة استيطان عسكرية جديدة اطلق عليها اسم « الموج » نسبة الى يهودا الموج الذي قضى حياته مهتما بالبحر الميت . وحضر احتفال اقامة النواة فريق من الناحل (الشبيبة الطلائعية المحاربة) وعدد من العسكريين ووزير الدفاع ش.بيرس .

المحكمة العسكرية تقرر:
قاتل لينا النابلسي "معذور"!

تل أبيب — أضافت محكمة عسكرية في الجنوب الى « السجل الحافل » ما يؤكد أن الدم العربي مهدور . فقد حكمت تلك المحكمة على قاتل الطالبة النابلسية الشهيدة لينة النابلسي، وهو جاويش عسكري (لم يعلن اسمه) ، بالسجن اربعة شهور مع وقف التنفيذ وبغرامة الف ليرة ... كما سبق لمحكمة عسكرية غيرها أن حكمت على قاتل القائد الشيوعي أحمد دحدول بحكم تافه ... ومن قبل حكموا على شدمي بقرش .. ولعل الف الليرة ، التي حكم بها على قاتل لينة ، تساوي ذلك القرش بفضل الغلاء وانخفاض قيمة العملة وما الى ذلك .

والجدير بالذكر أن المحكمة ، بقضاتها الثلاثة ، قالت في قرارها انها تمتنع عن اصدار حكمها بالسجن الفعلي آخذة بعين الاعتبار أسباب الحادث الخاصة . وتجريم المتهم عديم المعنى ، ومن الصحيح وصفه بانه رجل ايجابي وجندي عادي . وأضاف القضاة انه في الحالات العادية كانوا يحكمون عليه بالسجن الفعلي الذي يناسب الاهمال المؤدي الى نتائج قتالة . وهم لا يحكمون عليه بذلك لان اهماله لم يكن نتيجة أوضاع التفكير الحر بل عندما كان يؤدي واجبه باخلاص تحت ضغط نفسي وجسماني صعب لدرجة تعريض النفس للخطر !

مدير شركة سوليل بونيه يحذر من انهيار قطاع البناء !!

تل أبيب — صرح المدير العام لشركة « سوليل بونيه » ، شراغا روطمان ، أن قطاع البناء يتهدده خطر الانهيار التام . ودعا الحكومة الى الاسراع في انقاذ هذا القطاع الاقتصادي الهام . وقال ان انتاجية البناء ستنخفض هذا العام بنسبة ١٥٪ بعد أن انخفضت في العام الماضي بنسبة ١٠٪ . وفي عام ١٩٧٥ بنسبة ٥٪ . وذكر ان مساحة البناء المبتدأ به هذا العام لن تزيد عن ٤ ملايين متر مربع ، في حين تبلغ الطاقة الانتاجية لهذا القطاع ٦،٥ مليون متر مربع . وأضاف انه اذا أردنا انقاذ هذا القطاع يجب ان ترتفع مساحة البناء المبتدأ به في عام ١٩٧٨ الى ٦ ملايين متر مربع . ولذلك يجب البدء الان في العمل على انعاش هذا القطاع وزيادة المخصصات له في الميزانية .

هذا ونشرت صحيفة « معاريف » الاقتصادية اليومية ان الركود الملحوظ في أعمال البناء الحق أضرارا بالغة باكثر من ١٠٠ مصنع في فرعي التعدين والالكترونيكا ، اللذين يرتبطان بفرع البناء .

*** تصويب ***

● في عدد الجمعة ٢٨-١ ، وفي النبا عن تدشين نادي الحزب الشيوعي في البقيعة وقع خطأ مطبعي حين ورد ان الشاعر الشعبي عوني سبيت القى عدة قصائد «غزلية » نظمها خصيصا للمناسبة .

الصحيح أن الشاعر عوني سبيت القى عدة قصائد زجلية لا غزلية . نأسف لهذا الخطأ ونتمنى للشاعر عوني سبيت مزيدا في النجاح في ازجاله الوطنية الكفاحية .

« الاتحاد »

النائب ليفنبراون :
سياسة « المعراخ » هي التي تقوى « الليكود »

القدس — لمراسلنا البرلماني — عندما بحثت الكنيست الاقتراح الذي قدمه النائبان الليكوديان بيغن وبن مئير في ١٩ الماضي قال النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في طلب شطب الاقتراح :

« كلما اثير تصريح يتعلق بحق الشعب العربي الفلسطيني بالوجود ، وتقرير مصيره ، في أي مكان من هذا الكون .. في الامم المتحدة أو في الاقطار المجاورة أو الاقطار الاوروبية يستصرخ نواب « الليكود » وصقور « المفدال » الكنيست حتى يصيحوا من على منبرها بآرائهم الصقورية ورفضهم الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع . ان هذه السياسة تقود الى الحرب وتتعارض وتطور المنطقة والعالم ، لا سيما والقضية الفلسطينية تغدو يوما بعد يوم وعلى شكل أوضح من ذي قبل انها النقطة المركزية في النزاع الاسرائيلي العربي . وكل محاولة لتجاهلها — وكثيرا ما أعلن رئيس الحكومة وغيره من الوزراء انها ليست القضية المركزية بل القضية المركزية هي ان ممثلي الدول العربية لا يريدون الاعتراف بحق اسرائيل بالوجود ، على الرغم من انه بين الفينة والفينة تتكرر تصريحات ممثلي الدول العربية باستعدادهم التوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل ، والذهاب الى جنيف والاعتراف باسرائيل كحقيقة قائمة — هذه المحاولات لن تجدي فتيلا . كما لم تجد المحاولات الامبريالية المعتمدة على الرجعية واسرائيل للاجهاز على الشعب العربي الفلسطيني ، ولم تفد لاسقاط القضية عن جدول البحث . ذلك لانه لا يمكن القضاء على شعب يناضل في سبيل حريته واستقلاله وحقوقه في الحياة في دولته المستقلة .

وأضاف ليفنبراون : ويؤسفني ان رئيس الحكومة بتصريحاته ووزير الداخلية بتصريحاته التي سمعناها اليوم ، لا يختلفان من الناحية المبدئية عن « الليكود » و « المفدال » في القضية الاساسية الا وهي الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني الامر الاساسي لبلوغ السلام .

واشار ليفنبراون الى الاصوات المتعقلة المتصاعدة ومنها ما نشرته « دافار » شبه الحكومية أو الحكومية بقلم الصحفي الياهو اجرس وجاء فيه :

« سيضطر من سيضعون نص برنامج حزب « العمل » في الانتخابات القادمة الى أن يوازنوا أمام أعينهم الفرضية الاساسية وهي اننا عندما وافقنا على تقسيم البلاد وافقنا على حقيقة هي انه لا يمكن حل القضية بين الشعبين المقيمين في فلسطين في اطار دولة واحدة. أي استعدادنا الموافقة على دولة فلسطينية . وليس الفلسطينيون بحاجة الى موافقتنا حتى يحسوا أنفسهم انهم شعب ويعترف بهم كشعب . كل زعمنا في هذا الموضوع غير مفهوم وغير مقبول. وليس في العالم أية جهة مسؤولة في العالم تنظر بجدية الى حججنا بأن القضية الفلسطينية يجب ان تحل في الدول العربية الاخرى . انهم لن يوافقوا على ذلك — وفي هذا ما يكفي لرفض اقتراحاتنا في هذا الموضوع . المفتاح الى السلام هو في يد الفلسطينيين . وبدون الاتفاق معهم لن يتم الاتفاق مع الدول العربية . ولذا سيضطر حزب « العمل » الى القول الى الناخب ، حتى يحصل على ثقته ، ان حكومة اسرائيل المقبلة مستعدة الى الذهاب الى جنيف أو أي مكان آخر بدون شروط مسبقة وتتحاور مع الجميع » .

وهذا هو رأي الكثيرين في «المعراخ» وهو رأي واقعي ومقبول في العالم وهو الطريق الوحيدة الى السلام العادل .

وهكذا اذا ذهبتم الى الانتخابات ، ولو وفقا لاقوال وزير الداخلية التي سمعناها اليوم ، فليس فقط انكم لن تفوزوا بثقة الشعب بل ستقوون « الليكود » . وهذا هو الخطر الفعلي الواقعي لارتفاع قوى — ان لم يكن عن طريق « الليكود » فعلى أشكال أخرى — رجعية فاشية تضر بالدمقراطية وبكل امكان للوصول الى السلام .

حول سياسة وزارة المواصلات

القدس — لمراسلنا البرلماني — انتقد النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون سياسة وزارة المواصلات في كلمته التي القاها في الكنيست عند بحث موضوع اهمال شركة « ايجد » واستخفافها بالجمهور الكبير الذي يضطر الى الاستفادة من خدماتها . ومما قاله في كلمته : « لا يمكن حل قضايا المواصلات العامة دون أن يكون لذلك صلة بتوسيع وسائل التنقل وتحسينها . فوزارة المواصلات تقدم في كل سنة تقريرا عن اعمالها الى الكنيست ، ويتضمن مشاريع جميلة لاقامة قاعدة منظمة للمواصلات وانجاز مخططات . ولكن كل ذلك يبقى حبرا على ورق . وهكذا يظهر لنا ان ليس هناك أي تقدم أو تحسن ولو ضئيلا بل هناك تقهقر ورجوع الى وراء » .

اما بخصوص الجمعيات التعاونية الخاصة بالمواصلات فقال : « يجب المحافظة على بناء التعاونيات بالمحافظة على القواعد التي قامت عليها . وذلك بتخفيف العمل بأجرة فيها وجعل المراقبة الشعبية على شكل يضمن أن يكون دخل التعاونيات مكرسا ليكون أجورا للسائقين ، فلا يوظف الا للمشاريع المتعلقة بالمواصلات وتحسينها وتوسيعها وتخفيض أسعار السفريات . وهكذا يمكن تقديم المعونات الحكومية للتعاونيات فقط للمحافظة على أجور

— البقية على صفحة ٥ —

نوابنا يستجوبون

السجين عمر عبد المنعم سلامي من بيت ساحور

القدس — لمراسلنا البرلماني — في ١٦ تشرين الثاني الماضي وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون الى وزير الدفاع استجوابا حول عمر عبد المنعم سلامي من بيت ساحور السجين في سجن الخليل .

واعتمد ليفنبراون في استجوابه على زيارة المحامين ف. لانغر وعبد عسلي السجن لمقابلة بعض السجناء ومنهم السجين المذكور الذي لم يستطع المجيء الا مستندا على زملائه في السجن.وكان في حالة صحية سيئة اصفر الوجه هزيل الجسم كالموشك على الموت . وهو الذي جيء به الى السجن في ٢ تشرين الاول صحيحا معافى . ولكنه بعد ذلك التاريخ اصيب بمس في قواه العقلية حتى انه نسي اسم زوجته وأولاده ، واصبح يتمتم بكلمات لا معنى لها أو لا رابط بينها .

ورد وزير الشرطة على الاستجواب بدلا من وزير الدفاع فقال :

ان الموقوف عمر عبد المنعم الكريم وصل الى سجن الخليل في ٣-١٠-٧٦ بموجب أمر توقيف لمدة ٦٦ ساعة تمدد بعدها بضعة أيام . وفي ٨-١٢-٧٦ أصدرت المحكمة العسكرية في رام الله أمرا بتوقيفه حتى الانتهاء من التحقيق معه بتهمة الانتساب الى منظمة معادية.

وأضاف الوزير أن المذكور عرض للفحص لاول مرة في السجن وجاء في ملفه الطبي انه كان في وضع هبوط عام ويشكو من أوجاع في رأسه . ولكن الفحص الطبي العام لم يكشف عن أمر يستحق الذكر . وفي ١٩-١١-٧٦ فحص مرة ثانية على أثر شكواه من آلام في الجانب الايمن من صدره . لذلك نقل في ٢٧-١١-٧٦ الى مستشفى السجن في الرملة . وفي ٢٩-١١-٧٦ انتهى فحصه هناك واعيد الى غرفته في السجن .

ويطالب النائب ليفنبراون بأن تبحث الكنيست الموضوع وتنضم الى حملة الاوساط الدمقراطية في العالم المطالبة باطلاق سراحه .

من أجل التضامن مع القائد الاورغوائي حايمه جرشوني برس

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقترح النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون على رئاسة الكنيست بحث موضوع القائد العمالي الاورغوائي وعضو البرلمان حايمه جرشوني برس .

والمعروف ان حايمه جرشوني برس من المناضلين للاطاحة بالنظام الدكتاتوري في بلاده . وقد سجن وتعرض للتعذيب في غياهب السجون . ومؤخرا انقطعت اخباره واصبحت الاوساط الدمقراطية تخشى انه أصيب بمكروه .

سجن « خاص » بالقرب من كيبوتس « ايال » ؟!

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت جريدة « يديعوت أحرونوت » في أحد أعدادها في الاسبوع الماضي خبرا عن وجود سجن خاص في قاعدة التمرينات التابعة لمصلحة السجون بالقرب من كيبوتس «ايال» وفيه عدد ضئيل من السجناء الذين تقرر معاملتهم معاملة خاصة .

وفي هذا الصدد توجه النائب الشيوعي أ. ليفنبراون باستجواب الى وزير الشرطة يستفسر فيه عن صحة الخبر ، وعن الاسباب التي دعت الى اقامته . وما هي القاعدة في ارسال السجناء الى هذا السجن . ومن هم نزلاؤه من السجناء .

تزايد القلق من الوضع الاقتصادي

تل أبيب — يتضح من استفتاء اجراه مركز الاعلام في الحكومة أن الوضع الاقتصادي اكثر ما يقلق المواطنين في اسرائيل . لقد كشف هذا الاستفتاء أن ٨٩٪ من المستفتين ذكروا أن أكثر ما يقلقهم هو الوضع الاقتصادي . وأعلن ٧٨٪ منهم عن قلقهم الشديد من الوضع السياسي و ٧٤٪ من الوضع الاجتماعي و٦٨٪ من الوضع الامني .

اضراب مستخدمي شركة الكهرباء في الجنوب

بئر السبع — أعلن ٤ آلاف مستخدم في شركة الكهرباء ، يعملون في جنوب البلاد ، الاضراب عن العمل يوم الاحد الماضي من الساعة السابعة وحتى العاشرة والنصف صباحا . وذلك احتجاجا على رفض ادارة الشركة الدخول معهم في مفاوضات حول عدد من مطالبهم التي تتلخص بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

مستخدمو الشركة السياحية « تورنوف » يواصلون الاضراب

تل أبيب — واصل مستخدمو الشركة السياحية «تورنوف» ، للاسبوع الثاني ، الاضراب عن العمل احتجاجا على موقف ادارة الشركة من مطالبتهم بالتوقيع على اتفاقية عمل جديدة بين المستخدمين وادارة الشركة . ويطالب المستخدمون بزيادة في الاجور وتحسين شروط العمل وظروفهم الاجتماعية . ويحظى نضال المستخدمين بتاييد الهستدروت .



لــن تعمــر طويــلا هــذى القيــود ..
لــن تكــل أبــدا هــذى الزنــود ..
بمناسبة اسبوع التضامن العالمى مع شعوب جنوب افريقيا

من هنا وهناك

ابشروا .. بطول العمر !

● يشغل سر طول العمر البشر منذ الازل . وفي بلغاريا يدرس مركز صوفيا للعلوم هذا الامر . وتدل الملاحظات المتعددة على أن معظم مواطني بلغاريا الذين تجاوزوا الثمانين عاما وعددهم ١١٥٤٨٦ (بينهم ٢٣٥ شخصا تجاوزوا المائة) من المزارعين الذين يقضون وقتا طويلا — ١٥ ساعة يوميا على الاقل — في الهواء الطلق ويتناولون طعامهم من الخضار والفواكه ومنتجات اللبن وخاصة اللبن الرائب البلغاري المعروف ولحوم الطيور والماشية الصغيرة . وعادة ما يكون طول العمر بين من يعملون منذ الصبا . وان معظم الاولاد آباء في مقتبل العمر .

● كذلك فان الامل في مد الحياة ٢٠ — ٣٠ عاما ليس من الامال البعيدة التحقيق . ففي مؤتمر علمي عقد أخيرا في المانيا الاتحادية اكد أحد العلماء بأن ظروف الحياة الصحية والعقاقير والعمليات الجراحية الخاصة بايقاف عمليات الشيخوخة التى تضمن للانسان حياة تمتد مائة عام في ظروف جسمانية ونفسية طيبة . ويبقى العامل الاساسى هى ظروف الحياة الصحية ومنها وقاية الجسم من الاشعاعات الضارة (بما فى ذلك الاكثار من التعرض للشمس واشعة رنتجن) وكذلك الامتناع عن تناول الادوية غير الضرورية والمحافظة على الانتظام فى الاكل واتباع نمط حياة منتظم لعدم الاخلال (بالتوقيت البايولوجي) .

« شو سوى المضروب »

يروى عن « الكتائبيين » انهم « فاشست » منذ زمان يعود الى الثلاثينات . ويروى أن الدويتشي — اى موسوليني — كان يعتز بأن فاشيته « اممية » ينضوى تحت مبادئها أفراد وجماعات من مختلف انحاء العالم (ومنهم كتائبيو لبنان) .

ويقال أن الدويتشي أراد أن يحتفل بفاشستيه فى العالم فدعاهم الى لقاء فى روما فى أيام جبروته . ولما وصل الكتائبيون الى ساحة العرض وقد سبقها اليها غيرهم ، قال لهم المشرفون عن الاحتفال أن الدويتشي سيستعرض الكتائب الفاشية . ويجب على كل فرقة أن تسير بملابسها واعلامها ، وتنشد نشيدها الحركى ... واسقط فى يد الكتائبيين فليس لديهم نشيد . واجتمع قادتهم يتشاورون وبعد نقاش — قر قرارهم على نشيد .. وقع اختيارهم على طقطوقة لبنانية مطلعها :

عمك يعقوب عمك يعقوب
بتعرف شو سوا هالمضروب
سوى كتير ما كان يتوب

وسار موكب الكتائب وهو ينشد هذه النشيد وسط اعجاب الدويتشي وزبانيته على منصة العرض .

أكبر مدفأة فى العالم !

تمت بنجاح اختبارات توربين بخارى للتدفئة فى سفردلوفسك فى الاتحاد السوفييتي . وهو اكبر مدفأة فى العالم وبمقدوره أن يؤمن الكهرباء والدفء لمدينة يتراوح عدد سكانها بين ٢٥٠ و ٣٠٠ الف نسمة .

من الان فصاعدا انتاركتيكا اسمها سوموف !

سيصار الى تسجيل اسم سوموف على قارة القطب الجنوبى انتاركتيكا . وستعرف من الان فصاعدا باسم بحر سوموف نسبة الى البحاثة القطبى السوفييتى البارز سوموف (١٩٠٧ — ١٩٧٣) الذى ترأس اول بعثة سوفييتية الى الانتاركتيكا (مساحتها حوالى مليون كيلو متر مربع) .

فقط حررونا من الجيش !

حوكم عدد من الاطباء العسكريين فى منطقة تل أبيب بتهمة اخذ رشوة من بعض الجنود مقابل التوصية الطبية بتحريرهم من الجندية .

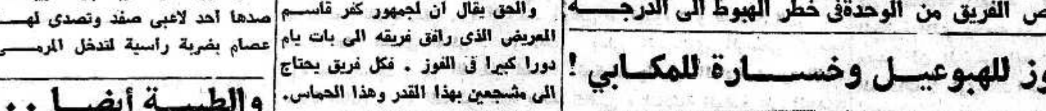
وقد ذكر فى المحكمة — كما جاء فى يديعوت احرونوت (٢٤—١) التى أوردت النبأ — أن الجنود كانوا دفعوا الوف الليرات للاطباء مقابل الحصول على تقرير يعفيهم من أعباء الخدمة الالزامية فى الجيش الاسرائيلى !

أكبر خريطة للعالم !

تعاون علماء من سبعة بلدان اشتراكية على وضع أكبر خريطة للعالم طولها ١٦ مترا وعرضها ١٢ مترا ، مرسومة على ٢٣٤ ورقة . ومقياس رسمها ١ : ٢٥٠٠٠٠٠ سنتمتر .

أفضل علاج لامراض القلب !

مرة اخرى ينطلق بوشويف ، المقيم فى مدينة ريفا ، فى مسيرة فائقة البعد ، طولها ٩ آلاف كيلو متر . ومن قبل ، اشتغل فى الشمال ، مد خطوط نقل الطاقة الكهربائية . ومنذ ثماني سنوات ، اصيب باحتشاء عضلة القلب . بعد احالته الى التقاعد ، اقام فى ريفا . ومن جديد ، يؤلمه قلبه . واذ ذاك قام برحلته الاولى سيرا على الاقدام ، الى فلاديفوستوك . وخلال ثمانية اشهر ، قطع ١١ الف كيلو متر ، وعاد الى ريفا صحيحا معافى . وستمر مسيرته الحالية فى أماكن مختلفة منها الاماكن التى حارب فيها ابان الحرب العالمية الثانية ضد المحتلين الهتلريين .



مبــروك



الناصرة — من « نصراوي » — وسط احتفال بهيج ضم لفيف من الوسط الرياضي والاهل والاصدقاء تم زفاف الاخت **حياة زعبي** الى لاعب كرة القدم المعروف **عدنان (المني) الشيخ سليمان** الذي يلعب ضمن صفوف فريق **شباب الناصرة** وتهنيء هيئة تحرير هذه الصفحة بهذه المناسبة المباركة **عدنان وعروسه** .. وتتمنى لهما **الحياة السعيدة والرفاء والبنين** .

اول فوز لكفر قاسم خارج الملعب !

كفر قاسم — من محمود عزات — وأخيرا كسر فريق كفر قاسم الطوق وفاز فى مباراته هذا السبت ، لاول مرة خارج الملعب (١ — صفر على فريق بيتار بات يام) ، فى مباراة قوية وحماسية ومثيرة نرجو بالفعل أن يدوم مستواها لفريق كفر قاسم فى كل مباراة . فقد ساعدت هذه المباراة على أن يتخلص الفريق من الوحدة فى خطر الهبوط الى الدرجة الثالثة .. وهى على أية حال نتيجة هامة جدا للانطلاق الى المرتبات العليا والتخلص نهائيا من خطر الهبوط .

والحق يقال ان لجمهور كفر قاسم العريض الذى رافق فريقه الى بات يام دورا كبيرا فى الفوز . فكل فريق يحتاج الى مشجعين بهذا القدر وهذا الحماس .

نزل الفريق الى الملعب وهو مصمم على الفوز . ورغم انتهاء الشوط الاول بدون اهداف ، عمل الفريق على استغلال الشوط الثانى . وبالفعل استطاع اللاعب الممتاز ابراهيم قدورة من تسجيل هدف هام فى الدقيقة ٧٠ اثر هجمات مركزة ومنسقة بين لاعبى الفريق . وقد اضاع ابراهيم قدورة هدفا ثانيا فى الدقيقة ٩٠ .. ولكنه لم يضع فرصة الفوز . وكان مع اللاعب عبد محمد من الدفاع أبرز لاعبين فى الملعب . وقد امتاز جميع اللاعبين .

ونحن مع تمنياتنا لفريق كفر قاسم بالاستمرار فى هذا الطريق ، طريق الفوز والارتقاء .. نشد على أيدى لاعبيه وجمهوره مؤكدين لهم أن الوحدة والتكاتف هى الضمان الاساسى للنجاح .

خسارة نقطه ثمينه لشباب الناصرة !

عصام زعبي

الناصرة — لمراسلنا — بعد انتصار (٣ — ٢) لصالح الناصرة .. تمكن الفريق الخصم فى عقر دار الشباب الناصرى من معادلة النتيجة وكسب نقطة ثمينة لم يكن يحلم بها حين قدم فريق صفد من قاع قائمة الدورى الى الناصرة . الامر الذى فاجأ الجمهور وخيب آمالهم .

بدأت المباراة حماسية جدا .. ومنذ الدقيقة الثانية بدأت الشباك تهتز للكرات وتسجل الاهداف . ففي هذه الدقيقة أحرز اسامة خورى هدفا « عكسيا » لصالح فريق صفد الضعيف . ولكن عصام زعبى احرز هدف التعادل بعد عشر دقائق .. وذلك حينما ضرب محمود أبو سارة ضربة جزاء قريبة صدها أحد لاعبى صفد وتصدى لها عصام بضربة راسية لتدخل المرمى بسلامة .

وفى الدقيقة الثلاثين عاد عصام زعبى وتلقف الكرة مخترقا دفاع صفد ليحرز هدف فريقه الثانى وتصبح النتيجة (٢ — ١) لصالحه .

وبعد بضعة دقائق حول كريم برانسى ضربة جزاء ١١ مترا الى هدف رائع .. ولكنه كان خاتمة المطاف بالنسبة للفريق النصراوى . اذ تسلم فى اعقابها فريق صفد زمام المبادرة وراح يشن الضغوط على مرمى الناصرة . وقد ساعده على ذلك التفكك الذى برز فى دفاع الناصرة فاحرز هدفا فى الدقيقة ٤٤ .

وفى بداية الشوط الثانى حاول شباب الناصرة أن يحافظوا على انتصارهم . الا أن لاعب هجوم صفد (مامو) تمكن من معادلة النتيجة فى الدقيقة ٥٥ . وبقيت النتيجة هكذا (٣ — ٣) حتى انتهت المباراة . اذ لم يبذل هجوم الناصرة جهدا ملموسا لاحراز الفوز وخسروا نقطة ثمينة .

ويذكر أن المباراة جرت فى وقت زفاف عروس اللاعب عدنان المدنى اليه . وقد كان يطل من نافذة بيته على لعب فريقه .. فخاب أمله من تحقيق مطلبه الذى قدمه الى الفريق قبل الزواج . اذ طالبهم أن يكون (نقوطهم) له فى زواجه فوزا مرموقا على صفد .. فجاءت النتيجة بدون « نقوط » .

والطيبة أيضا ..
خسارة نقطة .. ولكن مستوى جيد !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — تعادل فريق شباب الطيبة هذا الاسبوع مع فريق القمة مكابى هشرون نتانيا على ملعب نتانيا بهدف واحد لكل منهما .

برغم تفوق فريق نتانيا فى قائمة الدورى نزل فريق الطيبة بعزيمة قوية ليرد اعتباره أمام هذا الفريق الذى تمكن فى الجولة الاولى من المفاجأة والفوز على الطيبة (١ — صفر) وذلك على ملعب الطيبة . وفعلا وفى اجمال احداث المباراة كان فريق الطيبة أقرب الى الفوز رغم أن التوازن سادها فى الشوط الاول .

وجاء الشوط الثانى وفيه اندفع فريق الطيبة على مرمى هشرون وخطره باستمرار . وفى الدقيقة ٦٨ سجل محمد بدران هدف التعادل للطيبة بضربة جزاء ١١ مترا . وحتى نهاية المباراة كان تفوق فريق الطيبة ملحوظا الا أن دفاع هشرون لم يتح الفرصة لهجوم الطيبة أن يسجل مرماه أكثر من مرة واحدة .

هذا وامتاز جميع أعضاء الفريق بتضحيتهم . وخاصة فى الشوط الثانى . وبرز بينهم اللاعب على محمد ذيب (١٦ عاما) .

خسارة مفاجئة لشباب عكا

عكا — من قاسم بقاعي — على ملعب عكا حدثت مفاجئة كبرى هذا السبت فى مباراة شباب عكا ضد مكابى حتصور ، حيث خسر الشباب مباراتهم البيتية ضد فريق ضعيف بصورة مفاجئة .

بدأت المباراة بضغط كثيف من قبل خط هجوم مكابى حتصور ونتيجة لاستهتار الشباب بالفريق الضيف ونتيجة لتفكك خط الدفاع استطاع هجوم حتصور من تسجيل أربعة أهداف متتالية فى مرمى شباب عكا . وهنا استفاق الشباب وقاموا بهجمات مضادة وخاصة اللاعب على ظريف — الذى كان رائعا فى هذه المباراة — ولكن دون جدوى . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفى الشوط الثانى وفى الدقيقة ال ٦٠ على ظريف يتلقى الكرة من سهيل شعبان ومن بعد ١٥ مترا يرسلها قوية الى المرمى ليسجل الهدف الاول لصالح الشباب . وفى الدقيقة ال ٦٥ يعود اللاعب الممتاز على ظريف ويرسل الكرة الى سهيل شعبان ليسجل الهدف الثانى . ولتنتهى المباراة بفوز مكابى حتصور باربعة اهداف مقابل هدفين . وهكذا اضاع الشباب فرصة ثمينة للفوز بالنقطتين . على أمل تعويض هذه الخسارة فى الاسبوع القادم .

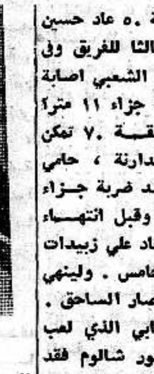
فى سخنين :

سخنين — من رفيق بدارنة .

* فاز فريق هبوعيل سخنين بخمسة اهداف مقابل هدف واحد على مكابي تل حنان فى المباراة التي جرت هذا السبت على ملعب سخنين . فى الدقيقة ١٥ تلقى علي زبيدات الكرة وقذفها سريعة الى مرمى تل حنان مسجلا الهدف الاول . وفى الدقيقة ٢٥ تلقى حسين بدارنة الكرة من عبد الشعبي وحولها الى اصابة ثانية . ولكن قبل انتهاء الشوط الاول تمكن لاعب تل حنان من احراز هدف « الكرامة » اثر ضربة حرة عن بعد ١٦ مترا .

وفى الشوط الثاني نزل الفريق السخنيني بحماس الى الملعب وهو مصمم على الفوز وسط الجمهور وتشجيعه . فى الدقيقة ٥٠ عاد حسين بدارنة واحرز هدفا ثالثا للفريق وفى الدقيقة ٦٥ احرز عبد الشعبي اصابة رابعة (اثر ضربة جزاء ١١ مترا رائعة) . وفى الدقيقة ٧٠ تمكن اللاعب حسين ذيب بدارنة ، حامي مرمى هبوعيل ، من صد ضربة جزاء ١١ مترا عن مرماه . وقبل انتهاء المباراة بخمس دقائق عاد علي زبيدات ليحرز هدف فريقه الخامس . ولينهي مباراة فريقه بهذا الانتصار الساحق .

فــوز للهبوعيل وخســارة للمكابي !



حسين ذيب بدارنة

* اما فريق المكابي الذي لعب مباراته على ملعب تسور شالوم فقد خسر امام فريق هبوعيل تسور شالوم باربعة اهداف مقابل ثلاثة اهداف .

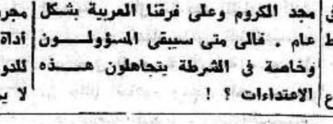
ولم يكن احد يتوقع هذه النتيجة فى بداية المباراة خاصة وان الفريق السخنيني افتتح اهداف المباراة بهدف سجله عرسان ابو يونس فى الدقيقة ١٥ وبعد عشر دقائق عاد عرسان وسجل هدف الفريق الثاني . وفى الشوط الثاني سجل لاعب تسور شالوم هدف فريقه الاول وتبعه بهدف ثان وثالث خلال دقائق معدودات حيث اصبحت النتيجة (٣ — ٢) لصالح تسور شالوم .

هنا قام عرسان أبو يونس بنشاط خاص وواضح وعاد وسجل هدف فريقه الثالث ليعادل النتيجة .. على أمل اكساب الفريق نقطة تعادل على الاقل .. ولكن المكابي لم يستطع المحافظة على هذا النصر وخسر امام تسور شالوم باربعة اهداف مقابل ثلاثة .

حــول — بقيــة

السفر المنخفضة » .

والجدير بالذكر أن لجنة الوزراء للشؤون الاقتصادية قررت مؤخرا زيادة تعريفة السفريات ٥٪ « لايجد » و ٥٥٪ لشركة « دان » . ووضع مبلغ ٢٥٠ مليون ليرة تحت تصرف «ايجد» لتتمكن من اداء خدماتها بانتظام حتى أول آب القادم . هذا مع العلم ان ذلك يجرى قبل انقضاء ثلاثة اشهر على رفع أجور المواصلات ٢٠٪ ... وبعد رفعها ١٠٠٪ فى سنة ١٩٧٤ .



بالاعتــداء ، والشتــائم ، والاستفــزاز
خســر مجــد الكــروم المبــاراة

عكا — من قاسم بقاعي — على ملعب حتصور فاز هبوعيل حتصور على هبوعيل مجد الكروم باربعة اهداف مقابل لا شيء .

ومن اللحظات الاولى بدأ جمهور حتصور باستفزاز لاعبى ومؤيدى فريق مجد الكروم . وظهر الاستفزاز الشديد فى داخل الملعب .

فقد بدأت المباراة بتركز اللعب فى وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة الاخيرة . وبسبب بلبلة فى خط دفاع مجد الكروم أحرز هبوعيل حتصور هدفين متتالين فى مرمى مجد الكروم . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفى الشوط الثاني رغم ارتفاع موجة الاستفزاز والتهديد ، قام خط هجوم مجد الكروم بهجمات مضادة وخطرة وخاصة من قبل اللاعب الممتاز أحمد حسين خلايلة مع أن ضرباته وهجماته لم تترجم الى لغة الاهداف . وفى هذا الشوط استطاع خط هجوم حتصور تسجيل هدفين آخرين ، لتنتهى المباراة بفوز حتصور باربعة أهداف مقابل لا شيء .

والجدير بالذكر أن هذه ليست المرة الاولى التى يتم فيها الاعتداء على فريق مجد الكروم وعلى فرقنا العربية بشكل عام . فالى متى سيبقى المسؤولون وخاصة فى الشرطة يتجاهلون هذه الاعتداءات ؟ !



وليد شعبان

توجه الرفيق سمير خوالد من قرية شعب الى أحد لاعبى فريق هبوعيل شعب وهو وليد شعبان قلب دفاع الفريق يستفسر لديه عن سبب تدهور فريق شعب الى المرتبات الدنيا فى قائمة الدورى :

— فى بداية الموسم الرياضى ، وبعد مرور سبع مباريات ظل فريقك متربعا على عرش الدورى لمنطقته فما هو سبب تدهوره الان ؟

— يلعب فريقنا اليوم ضمن فرق الدرجة الثالثة فى منطقة « مغراتس » وقد احتل المرتبة الرابعة فى الموسم الرياضى الماضى مع انه لم يكن لديه مدرب اذ لم يحصل على مساعدات مالية تمكنه من ذلك كما هو الوضع فى الناحية اليهودية . كذلك لا يوجد نادى يأوينا ولسنا نملك الملابس اللازمة ولا الكرات الصالحة للمباريات .

وفى الموسم الرياضى الحالى لعب فريقنا بمساعدة مدرب بلغت مصاريفه حوالى الفى ليرة فى الشهر .. وقد جمعنا المبلغ من جيوب الاعضاء وتبرعات المؤيدين لذا لعبنا وفزنا دائما وتصدرنا قمة الدورى طيلة سبع مباريات . ولكننا هبطنا فجاة الى المرتبة التاسعة ، اثر قرار محكمة الاتحاد التأديبية العنصرى حيث انزلوا من رصيدنا ٤ نقاط وأبعدونا عن ملعبنا فى مباراتين بيتيتين وطردوا لاعبين من الفريق .

— وما هو الحل للتخلص من هذا المأزق ؟

— لقد توجهنا الى الدائرة العربية فى الهستدروت والى المجلس المحلى فى القرية لمساعدتنا على الخروج من هذا المأزق . ولكن الدائرة العربية فى الهستدروت لم تقدم اية مساعدة تذكر للفريق (كالعادة) . ولا حتى نفقات المدرب . وقد تبين لى فى اجتماع عام للفريق مع الهيئة الادارية أن مساعدات مركز « هبوعيل » والهستدروت لم زد خلال السنتين الاخيرتين عن ١٧٠٠ ليرة .. وهذا المبلغ لا يكفى لاجرة مدرب لشهر واحد فقط . وكذلك المجلس المحلى فى القرية لم يقدم للفريق ما يلزمه من الادوات الرياضية ونفقات المدرب . ولم يبن غرفة للاعبين والحكام . رغم وعوده المتواصلة فى هذا المجال .

وكل هذه الامور مجتمعة أدت بالفريق الى أن يتوقف عن التدريب لان المدرب لا يعمل بدون اجرة . وقد قررنا الاتصال من جديد بالهيئات المختصة والاستيضاح منها . فاذا لم تكن مستعدة لمساعدة الفريق فى شؤونه الضرورية ، فما الفائدة اذن من تسمية الفريق ب « هبوعيل شعب » والظهور فى الملعب تحت شعار « الهبوعيل » .

* ولكن ، ورغم هذه الظروف الصعبة ، فان الروح الرياضية العالية التى يتمتع بها لاعبو فريق شعب والمستوى الرياضى الرفيع الذى يلعب به الفريق سيكون لهما الاثر الكبير فى الصمود اذا ما رافق ذلك دعم الجمهور العريض والنضال المثابر لتحصيل الحق من الدوائر المختصة .

ومع وليد شعبان وفريقه وجمهور فريقه نطالب الهيئات المختصة بأن تنقذ فريق شعب من محنته .

سمير خوالد

يجــب عــزل « مكافحــة الشيوعيــة » — بقيــة

دفعت الشعوب بعد الحرب العالمية الثانية الى حالة « الحرب الباردة » المظلمة . ان سباق التسلح اللامثيل له والمنهك للشعوب هو كذلك وليد سياسة مكافحة الشيوعية الى حد كبير جدا . وتستغل اثارة الفزع من الشيوعية على نطاق واسع للتدخل الفظ فى الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة . والدليل الواضح على ذلك وليس الوحيد أبدا هو الضغط الذى جرى من الخارج على ايطاليا فى صيف هذا العام .

ويخصص لمكافحة الشيوعية مكان بارز فى ترسانة وسائل التأثير على الشعوب والمنظمات السياسية فى الدول التى تدافع عن استقلالها الوطنى : « عصبة شعوب آسيا لمكافحة الشيوعية » ، « الرابطة الاسيوية المسيحية لمكافحة الشيوعية » ، «الرابطة العالمية لمكافحة الشيوعية» . ان مجرد تسمية هذه المنظمات ، التى هى أداة التدخل الفظ فى الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، هو خير برهان قاطع لا يحتاج الى شرح . ان الحوادث التى جرت فى الاونة الاخيرة فى جنوب أفريقيا ، هى برهان حى على أن بعبع مكافحة الشيوعية يستغل هناك ايضا لسحق الشعوب المستعبدة ولدعم الانظمة العنصرية . تقول صحيفة « اوخورو » التانزانية : «ان ما يسمى بسحق الشيوعية فى جنوب أفريقيا معناه نشر الانظمة العنصرية هناك لا غير» .

وتستغل بعبع مكافحة الشيوعية على نطاق واسع ، تلك القوى التى تطمع بالعودة بالانفراج العالمى الى الوراء وبنشر عدم الثقة والبغضاء بين الشعوب . وأحد أهم أهداف الاستراتيجية الطبقية للامبريالية هو اضعاف الاسرة الاشتراكية ، وشق صفوف الحركة الشيوعية ، وتفسيخ الحركة الثورية كلها من الداخل .. وهنا أيضا تخصص الرجعية الامبريالية دورا خاصا لمكافحة الشيوعية .

وقال الرفيق اوربانى رئيس الحزب الشيوعى فى لوكسمبرغ فى كلمته أمام ندوة برلين للاحزاب الشيوعية الاوروبية : «ان الهدف الرئيسى لحملة مكافحة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتى التى تشن فى أيامنا هذه بحماسة بالغة وبأدوار اوركسترية موزعة على النطاق العالمى يتلخص فى دق اسفين بين الدول الاشتراكية والطبقة العاملة المناضلة فى الدول الرأسمالية . ولهذا فاننا نعتبر الرد الحاسم على مكافحة الشيوعية بجميع اشكالها ، وخاصة قسمها الرئيسى الذى لا يتجزأ عنها ، الا وهو معاداة الاتحاد السوفييتى ، هو التمهيد لتحقيق وحدة الاعمال الحقيقية الناجحة بين الشيوعيين ، والاشتراكيين ، والمسيحيين والقوى التقدمية الاخرى فى الدول الرأسمالية» .

وفى أيامنا هذه ، عندما يكشف النظام الاجتماعى الجديد عن ميزاته العظيمة على الرأسمالية على نحو يزداد اقناعا باطراد يعير الايديولوجيون الامبرياليون الانتباه الى أن مكافحة الشيوعية البدائية سابقا لم تعد تحقق الاهداف ، ولذا فانهم يحاولون جاهدين اختراع أشكال وأساليب أكثر مرونة وأكثر حذقا ليستروا بها نواياهم الحقيقية .

وفى أيامنا هذه تتكون ظروف موضوعية ملائمة جدا لعزل مكافحة الشيوعية ودحرها . فميزان القوى فى العالم يستمر فى التغير لصالح الاشتراكية والحركة الثورية والتحررية العالمية ، وتسير الاشتراكية بثقة الى أمام ، عارضة قوتها البناءة العظيمة ، ناسفة ، بنجاحاتها ، التربة من تحت أقدام المفترين — المناوئين للشيوعية . واصبح الجميع يرون أن المجتمع الوطيد الاركان سريع التطور المتراص الصفوف قد انجز بناؤه تحت قيادة الشيوعيين .

لقد أصبح الامبرياليون عاجزين عن القضاء على المنجزات التاريخية للاشتراكية ، أو عن وقف مسيرة القوى التقدمية الى أمام ، أو عن وقف الحركة فى سبيل تحرر الشعوب واستقلالها . وأصبحت الملايين الجديدة والجديدة ترى أن الرأسمالية — هى مجتمع لا مستقبل له .

ونتيجة لتطبيق الحزب الشيوعى والدولة السوفييتية مبادىء السياسة الخارجية اللينينية باستمرار تبددت الخرافة الافترائية حول « الخطر الشيوعى » التى روجتها الدعاية المناوئة للشيوعية . وبالعكس منها ترسخ فى اذهان الشعوب العقيدة بأن دول الاسرة الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية بالذات هى التى تشكل القوة المأمونة للغاية والفعلية للغاية فى قضية صيانة السلام العام وتوطيده . وترى الشعوب أن الشيوعيين هم الذين يدلون على الطرق الاكثر سلامة والمؤدية الى توطيد السلام العام . ويتجسد ذلك بصورة مقنعة للغاية بحقيقة أن الانفراج العظيم فى المناخ السياسى العالمى هو ، قبل كل شيء ، ثمرة سياسة السلام التى ينهجها الحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية والدول الاشتراكية الاخرى .

ان القوى المناوئة للشيوعية كانت حتى الاونة الاخيرة تؤكد أن « القدر » كتب لاوروبا أن تكون مقسمة الى معسكرين متطاحنين لا هوادة بينهما ، وعلى النقيض منها طرح الشيوعيون مهمة تحويل اوروبا الى قارة السلام . وأصبح الجميع يرون الان أن تطور قارتنا يسير فى هذا الاتجاه بالذات ، بالرغم من الصعوبات التى اصطنعها أعداء الانفراج .

ان الصدى الكبير الذى أحدثه لقاء الشيوعيين الاوروبيين فى برلين يفسر بتلك الخطة من التدابير الفعلية لمصلحة السلام المطروحة عليه ، هذه التدابير التى يجب أن يؤدى تنفيذها الى رفع الالغام عن اوروبا التى حولتها القوى الامبريالية فى أيامنا الى مستودع ذرى ملغوم . وواقع أن الشيوعية والسلام أصبحا اليوم فى اذهان مئات الملايين من الناس لا يتجزآن — معناه أن سياسة مكافحة الشيوعية منيت بأقوى هزيمة معنوية — سياسية . وتمنى الرجعية الامبريالية بهزائم خطيرة على صعيد الحركة الوطنية — التحررية كذلك . فهنا أيضا تتبدد الخرافات الافترائية حول الشيوعية . فقد نشرت الاشتراكية جذورها العميقة فى عدد كبير من الدول التى أطاحت بنير الامبريالية الاستعمارى . وتعبد الاحزاب الشيوعية التى تسترشد بالنظرية الماركسية — اللينينية طريق المستقبل النير للشعوب وتضيئه . وبينما تخسر الامبريالية معركة كسب عقول الناس وقلوبهم ، تتحرر ملايين جديدة من الشغيلة من تخدير مناوأة الشيوعية ، وتنضوى تحت لواء السلام والتقدم الاجتماعى .

ان مكافحة الشيوعية — هى سلاح المكتوب لهم الفناء . ومع ذلك ففى الظروف التى رفعت فيها مكافحة الشيوعية فى الدول الرأسمالية الى مصاف سياسة الدولة ، وعندما لا تزال الرجعية الامبريالية تملك جهازا قويا ومتشعبا للتأثير على أفكار الجماهير ، فان عزل مكافحة الشيوعية والانتصار عليها سوف لا يكون سهلا وسريعا بالطبع ، ومع ذلك ، فمن الممكن الانتصار عليها ، لا بل يجب الانتصار عليها .

عــالم اليــوم — بقيــة

السياسي والديموقراطية الى أجل غير مسمى والى فرض احكام تعسفية ، بحجة الحفاظ على الامن ، تحول دون عودة البلاد الى الحياة الديموقراطية العادية . ولقد أمرت حكومة سواريس الشرطة فعلا واجهزة الامن باعتقال وتفتيش كل من تشتبه بهم والتحقيق معهم . ومنحت الشرطة صلاحيات واسعة . ومن الواضح ان الشرطة الاسبانية الحالية ، التي كانت جهاز القمع القديم لنظام فرانكو الفاشي ، فى محاولاتها تنفيذ هذه الصلاحيات ستوجه سهام حقدها وغيظها الى القوى الديموقراطية حقا واليسارية فى اسبانيا ، والشيوعيين فى مقدمتهم .

ولذلك فان ما اتخذته الحكومة من اجراءات « وقائية » لضمان الامن لا يمكن الا أن يزيد النار اشتعالا فى اسبانيا .

وحتى ندرك ما يحدث فى اسبانيا اليوم يجدر بنا ان نشير الى حقيقة ان حكومة سواريس تتمتع بتأييد الاحتكارات الاسبانية والاجنبية . ولقد أوكل اليها مهمة توطيد مواقع هذه الاحتكارات فى السلطة والجيش وفى الحياة السياسية عامة ، قبل اجراء الانتخابات البرلمانية لاول مرة منذ ٤٠ عاما .

ولتحقيق هذه المهمة تعمل حكومة سواريس ، داخليا ، على اقامة تجمع ما يسمى ((باليمين الوسط)) ، أي اليمين غير الفاشي ، وتفسيخ جبهة المعارضة السياسية اليسارية والديموقراطية . وهذا ما يفسر التاجيل المستمر لاطلاق الحريات الديموقراطية والافراج عن جميع المعتقلين .

فحكومة سواريس تريد ان تمر فترة زمنية اطول قبل اجراء الانتخابات تنجز خلالها عددا من الاصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، التي لا تمس جذور النظام واسسه ، وتتخلص ، رويدا رويدا ، من التركة الثقيلة التي ورثتها البلاد عن العهد الفرانكوي الديكتاتوري . كل ذلك فى محاولة لاضفاء صفة اللبرالية والديموقراطية على حكمه والطبقة التي يمثلها .

وتعمل على تفسيخ جبهة المعارضة السياسية عن طريق السماح لعدد من هذه الاحزاب بالعمل العلني والمشروع ومنحها حق الاشتراك فى الانتخابات البرلمانية المقبلة من جهة ، وفرض الحظر على الحزب الشيوعي من جهة اخرى . ولقد اشترطت حكومة سواريس على جبهة المعارضة للاجتماع اليها ان لا يشترك فى وفدها مندوب عن الحزب الشيوعي الاسباني . وقد قبلت المعارضة هذا الشرط بشكل تاكتيكي . وخولت وفدها ان يطرح فى اول لقاء بينه وبين رئيس الحكومة مطلبين أساسيين ، هما مطلب الجماهير الشعبية الواسعة فى اسبانيا : الاعتراف بشرعية الحزب الشيوعي الاسباني واطلاق سراح جميع المعتقلين والمنفيين . وبهذا افشلت المعارضة محاولة الحكومة الرامية لتفسيخ وحدتها ، التي صقلت فى اثناء النضال ضد الفاشية .

وعلى الصعيد الخارجي تعمل حكومة سواريس على ربط اسبانيا بمنظمة السوق الاوروبية المشتركة ومنظمة الحلف الاطلسي وذلك لتوطيد علاقات اسبانيا الخارجية مع الدول الامبريالية ، مع العالم الرأسمالي .

بيد ان هذه السياسة تصطدم بمعارضة شعبية واسعة وهو ما تؤكده الاضرابات احتجاجا على انعدام الحريات الديموقراطية واستمرار اعتقال الكثيرين من مناهضى الفاشية . وتؤكد الكفاحات الشعبية الواسعة ان القوى الديموقراطية قادرة على افشال مخططات الاحتكارات الكبيرة ، الاسبانية والخارجية . وهذا ما يقلق قوى اليمين الذي بدأ يدرك ان مواقعه معرضة للانهيار التام . فيندفع لاثارة الارهاب فى محاولة لانقاذ هذه المواقع . وهو يلتقي بذلك مع نشاط اليسار المغامر والفوضوي وغير المسؤول .

من الواضح ان كل هذا سيعقد المعركة من اجل الديموقراطية فى اسبانيا ، الا انه لن يحول ، ان عاجلا أو آجلا ، دون تحقيق المطالب الشعبية المتعاظمة باطلاق الحريات والافراج عن المعتقلين وتصفية مخلفات العهد الفرانكوى الفاشى .

في بلادنا

أهالي أم الفحم يؤكـــدون «العبرة بالخواتيم» !

ما حدث في أم الفحم في ٥–١–٧٧ ، من تنفيذ مؤامرة انقلابية ، لم يفاجىء اعضاء الائتلاف الدمقراطي في مجلس أم الفحم المحلي ولا أهالي أكبر قرانا العربية بشكل عام . والانقلاب لم يكن مرجعه عجز الادارة الدمقراطية ولا انعدام ثقة لدى جماهير قلبت للائتلاف ظهر المجن . ويدرك كل عاقل ان السلطة وعملاءها لن يسلموا ، بطيبة خاطر ، بوجود مجلس محلي كمجلس أم الفحم الذي كان ، منذ تشكيل ادارته الدمقراطية ، من أكثر المجالس مثابرة في الدفاع عن أراضي وحقوق المواطنين العرب .

وليس سرا ان الجهاز الحاكم لا يدخر جهدا من أجل اقصاء كل ائتلاف كهذا مبررا كل وسيلة في سبيل هذه الغاية . ولكن الدس الرخيص والافتراءات والتهديد لم تجد السلطة فتيلا . وظل الائتلاف صامدا . حتى استغلت قضية تغيير بعض الاعضاء في قوائم عائلية ، حسب اتفاق مسبق ، للاطاحة بالائتلاف .

وطبلت وسائل الاعلام الرسمية وزمرت لهذا « النصر المبين » . وتسابقت ، من صحيفة « الانباء » الى التلفزيون ، لنشر كل ما يصدر عن الائتلاف الجديد واجراء المقابلات .

ولكن من الملفت للانتباه ان هذه الوسائل الاعلامية ، التي لم تخف فرحتها بالانقلاب ، لم تستطع اخفاء حقيقة التفاف جماهير أم الفحم حول الائتلاف الدمقراطي السابق وثقتهم بالشيوعيين الذين يشكلون عصب الائتلاف . واعترف مذيع التلفزيون ، في اليوم التالي للانقلاب ، قائلا : « ان الاهالي يخشون على المشاريع التي خطط لها المجلس السابق » .

والذين شهدوا الاجتماع الشعبي في نادي فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم رأوا بأم عيونهم تلك المبايعة شبه الاجماعية للائتلاف الدمقراطي .

وجماهير أم الفحم ، التي ضربت لمواطني المثلث الامثلة العديدة في الصمود والنضال ضد سياسة القهر والافقار ، تؤكد ان المؤامرة لن تمر . وستكيل الصاع صاعين لاصحاب هذه السياسة وأعوانهم . والعبرة بالخواتيم .

مفيد صيداوي

تهنئـــة

الى عفاف العزيزة والاولاد وجميع افراد العائلة احر التهاني القلبية بمناسبة اطلاق سراح غسان حرب زوجك ، ابيكم ، أبنكم نتمنى لكم حياة سعيدة ملؤها الهناء والسلام في ظل الوطن الفلسطيني المستقل والديمقراطي .

حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل

أطول اضراب عن الطعام في تاريخ الاحتلال!

صمود اسطوري دام ٤٥ يوما!

معاملة وحشيه تثير استنكارا عالميا

القدس – لمراسلنا – أنهى يوم الاربعاء الماضي آخر ٦٠ مضربا عن الطعام من سجناء عسقلان اضرابهم الطويل الذي استمر ٤٥ يوما . وذلك بعد ان وافق مدير سلطة السجون على الاجتماع بممثليهم في القريب العاجل للبحث الجدي في مطالبهم التي اضربوا احتجاجا على عدم تلبيتها .

ومعروف ان سلطات السجون لجأت الى توزيع السجناء المضربين على مختلف السجون اتقاء للفضيحة وامعانا في اصرارها على تحطيم معنوياتهم فاضرابهم . وكانت لجنة الاضراب قد سمحت ، في حينه ، لمن تدهورت صحتهم بالتوقف عن الاضراب .. بينما عمدت ادارات السجون الى اطعام المضربين بالقوة عن طريق الحقن او الانابيب . وقد ساءت صحة الجميع . وتدهورت بشكل مقلق . فمثلا انخفض وزن محمد مهدي بسيسو ٢٠ كيلوغراما . في حين كان حتى قبل الاضراب نحيفا .

وعلى اثر القضية ، التي رفعتها المحامية فيليتسيا لانغر امام محكمة العدل العليا وبعد المؤتمر الصحفي الذي عقده المحامون الديمقراطيون في تل ابيب يوم ٧٧/١/٢٢ ، سمح لاهالي المعتقلين بزيارتهم يوم السبت الماضي .

وتحدث السجناء عن العذاب الذي لاقوه في اثناء الاضراب عن الطعام وسوء المعاملة . وخصوصا اولئك الذين اعتبروهم قادة للمضربين . اذ كانوا يتعرضون للضرب المبرح في اثناء نقلهم من سجن الى اخر وعيونهم معصوبة . ويقذف بهم الى زنازين باردة جدا دون فراش . كما كانوا يتعرضون للشتائم المقذعة ولتحرش السجناء المجرمين بهم ، وجعلهم يتناولون طعامهم على مرأى من المضربين عن الطعام لكسر مقاومتهم .

وقال ناطق باسم السجناء اننا ننتظر ان يبر مدير سلطة السجون بوعده . ونحن لا نطالب باخلاء سبيلنا . ولا حتى باعتبارنا اسرى حرب كما كتبت الصحف . ان كل ما نطلبه هو معاملة معقولة كتلك التي يتمتع بها اي سجين يهودي . اي تحسين الطعام والسماح بالزيارات وادخال الكتب والصحف والفسحة اليومية وتلقي العلاج الطبي اللازم واعطاؤنا أسرة للنوم . فنحن آدميون ونطالب بمعاملة انسانية . ولن نقبل باقل من ذلك .

هذا وقد اثار الاضراب موجة تضامن واسعة محلية وعالمية . والمعاملة الوحشية التي قوبل بها المضربون اثارت استنكارا عالميا واسعا ترددت اصداؤه في اروقة الامم المتحدة نفسها .

رسالة اكسال

عادت حليمة لعادتها القديمة

اكسال – لمراسلنا الخاص – مع اقتراب معركة الانتخابات للكنيست يقوم « القيمون » و « المسؤولون » عن العرب بزيارات للقرى العربية للطش الاصوات ، ولذر الرماد في العيون . وكانت حصة قرية اكسال ان «تشرفت» بزيارة قام بها السيدان يورم كاتس ورسمي بيادسة يوم الخميس قبل الماضي للاستفسار عن وضع القرية وعن الثلاثمئة دونم المسجلة باسم المندوب السامي البريطاني والعائدة لاصحاب القرية . وكأنهم يموتون حبا ويتلوون ألما على مصلحة القرية وأهاليها !

والمعروف ان السيد يورم كاتس كان اتصل برئيس مجلس اكسال المحلي اثر تسلمه لمنصبه وتحدث اليه حول مشاكل القرية . وفي الحال اذيع من دار الاذاعة الاسرائيلية خبر مفاده «ان دائرة أراضي اسرائيل قد منحت اكسال ٣٠٠ دونم» وكان دائرة أراضي اسرائيل تكرمت على القرية بهذه الارض علما بأنه حتى الان لم ينقشع الغمام عن هذه القضية .

اما اثر هذه الزيارة التي رافق فيها المسؤولين محمد شريف اياه فقد اذيع خبر آخر مفاده ان مكتب رئيس الحكومة قد خصص للقرية مبلغ ١٥٠ الف ليرة تصرف على الشكل التالي : ٦٥ الف ليرة لبناء مسجد و ٢٥ الف ليرة لبناء عيادة الطفل و ٣٠ ألف ليرة لبناء بناية للمجلس المحلي و ٣٠ الف ليرة تصرف على مشاريع التطوير . والحقيقة انه حتى الان لم تصدر الرخص لبناء بناء للمجلس المحلي الذي لا يتلاءم بناؤه مع المطلوب . فهل سيكون مصير هذا المبلغ كمصير قضية الارض ؟

« مبام » — بقية

المحتلة ، انما من مناطق محددة . كما يعارض « مبام » في ترشيح « العمل » لبيرس رئيسا للحكومة ويؤيد ترشيح رابين لهذا المنصب .

وتدل نتائج التصويت على وجود معارضة قوية داخل « مبام » لاستمرار المشاركة في اطار « المعراخ » . وتشكل هذه المعارضة ثلث مندوبي المؤتمر . وهي نسبة لا شك كبيرة .

ويتضح ، كذلك ، أن « مبام » لن يقرر نهائيا في مصير بقائه في « المعراخ » أو خروجه منه قبل نيسان القادم ، حين من المتوقع ان يعقد حزب « العمل » مؤتمره ، الذي تأجل اكثر من مرة ، والذي سيحدد سياسة الحزب على شرف الانتخابات المقبلة .

ويشير المراقبون الى أن تأكيد السكرتير العام لحزب « مبام » ، مئير تلمي ، على التغيرات الايجابية المزعومة في موقف حزب « العمل » من التنازلات الاقليمية يظهر الميل الواضح لدى اكثرية قيادة هذا الحزب نحو البقاء في «المعراخ» وان هذه القيادة تبحث عن مخرج يمكنها من البقاء في «المعراخ» على الرغم من تزايد المعارضة داخل الحزب «للمعراخ» .

اعـــلان

وصلت الى « الاتحاد » ، رسالة بواسطة الصليب الاحمر الدولي ، موجهة من ذيبة عوض ابراهيم أبو نافع نوافعة القاطنة في مدينة اربد في الاردن الى أخيها محمد عوض ابراهيم أبو نافع نوافعة من حيفا وعنوانه : حيفا قسم البواخر . الرجاء من صاحب الرسالة الاتصال « بالاتحاد » لاخذ رسالته .

تهانـــي

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين نايفة ومحمد نفاع بالمولود **الجديد** .

اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

* راوية وسميح غنادري بالمولودة الثانية « تانيا »

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع الرامة

* المهندس محمود يوسف العبيدي بمناسبة بدء عمله وافتتاح مكتب الهندسة المعمارية في الطيرة .

اعضاء الحزب الشيوعي – الطيرة

* الزميل حسن محمد بشارة بمناسبة حصولك على شهادة الماجستير في التربية .

أحمد عبد الفتاح عراقي

* اميل عزام وزوجته بالمولود **الجديد** .

أعضاء الحزب في شيكون العمال العرب – الناصرة

* وليد أبو اسعد وزوجته بالمولود الجديد **عامر** .

اعضاء الحزب الشيوعي الناصرة

كلمة الاتحاد — بقيــة

المحتوم .

ولا نشك في أن طوليدانو وأمثاله قد آمنوا ، هم أيضا ، بأنهم أذكياء وبأنهم وجدوا اكسيد البقاء الابدي لسياسة الاضطهاد القومي في اسرائيل .

ولذلك ، وحين جوبه بالفشل الذريع ، يبدو ان المستشار السابق قد أضاع اتزانه فأخذ يقترح على من سيأتي بعده اقتراحات أقرب الى الهذيان المحموم منها الى أقوال محاضرين في جامعة حتى ولو كانت جامعة أمريكية .

فلم يجد المستشار السابق من « مخرج » من الباب الموصود الذي وصلت اليه السياسة الرسمية سوى اقتراح الغاء شرعية الحزب الشيوعي . اننا نفهم مبعث الحقد الدفين الذي يكنه المستشار وأمثاله لحزبنا الشيوعي . وذلك لان حزبنا ، وكما يعترفون هم أنفسهم ، هو العامل الاساسي الذي أدى الى احباط الحسابات والتصورات التي حسبها وتصورها حكام اسرائيل . لقد فعلنا ذلك ، ونتباهى به ، منذ ان تمدد رفاقنا أمام سيارات الترحيل في الاعوام الاولى على قيام الدولة حتى ضريبة الدم التي اضطر هذا الشعب الى دفعها في يوم الارض دفاعا عن الاشبار الباقية من أرضه .

ولكن المستشار السابق يستطيع ان يعود الى كتبه نفسها ، الى كتب التاريخ القديم والحديث ، حتى يدرك انه لا توجد قوة – ولا قوة « الفقيد » الجنرال فرانكو – تستطيع القضاء على الحزب الشيوعي . وأما أوهام طوليدانو بان حكام اسرائيل يستطيعون ان يملأوا الفراغ ، بعد ذلك ، باقامة « حزب عربي قومي » فانها استمرار للفطرسة القومية واحتقارهم للكرامة القومية العربية .

ولكن ، ما هو المستقبل الذي يراه طوليدانو وأمثاله ؟ انه لا يرى من مستقبل للعلاقات اليهودية العربية في هذه البلاد سوى « الانفجار الحتمي » بعد خمس سنين أو أكثر أو أقل ! ان هذا الاستنتاج ، بحد ذاته ، هو بمثابة الاعتراف بفشل الطريق الصهيوني .

لقد جاءت وثيقة كينغ لتكشف أمام العالم أجمع عن تحول السياسة العنصرية الرسمية الى جيفة . وأما وثيقة طوليدانو فجاءت خطاب تأبين قبل ان يهال التراب على هذه الجيفة المنتنة !

وأما نحن الشيوعيين اليهود والعرب ، ومعنا جماهير الاقلية القومية العربية وقوى التقدم والدمقراطية والسلام اليهودية ، فاننا نرى المستقبل وضاءا وانسانيا حقا : مستقبلا تزول فيه أسباب الحرب بين اسرائيل والدول العربية وبين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ويندمج فيه اليهود والعرب في اسرائيل اندماج الشعوب المتساوية والمتآخية في شرق السلام وفي عالم السلام .

وحتى تحقيق هذا الهدف المقدس سنبذل كل ما أوتينا من قوة لتحقيقه ولسد الطريق أمام العنصريين ومختلف مهاويس الرجعة والحالمين أحلام الكوابيس . فما من تسوية حقيقية للعلاقات بين الشعبين ، بين جميع الشعوب ، سوى المساواة التامة بدون أي تحفظ وبدون أية شروط – الطريق الذي يسير فيه حزبنا اليهودي – العربي . ولذلك لا يمكن القضاء على هذا الحزب بل لا يمكن سد طريق النمو والتقدم والتوسع والنصر المؤكد أمامه .

اجتماعات محاضرات نشاطات

● بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اللد يعقد اجتماع للرفاق والاصدقاء في المدينة بتاريخ ١–٢–٧٧ الساعة ٧ مساء . يتكلم في الاجتماع الرفيق علي عاشور حول موضوع: نضالنا من أجل وحدة قوى السلام في اسرائيل .

● منطقة عكا للشبيبة الشيوعية – لجنة التثقيف تقدم لكادر المحاضرين في المنطقة ولسكرتيري القطاعات والفروع محاضرة في يوم الخميس ٣–٢–٧٧ الساعة الرابعة بعد الظهر وعنوانها : الخارطة السياسية في اسرائيل ، في مكتب المنطقة . يقدم المحاضرة الرفيق أميل توما .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع الناصرة يدعو جماهير الشباب لحضور المحاضرة الهامة حول « الشباب والمخدرات » للرفيق الدكتور عبد الرازق ستيتي .

وذلك يوم الجمعة ٤–٢–٧٧ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي بيت الصداقة في الناصرة .

الدعوة عامة

● البعينة – الحزب والشبيبة يدعوان جماهير الشباب لسماع محاضرة عن برنامج السلام الذي يطرحه الحزب ، وذلك يوم الجمعة ٤–٢–٧٧ في الساعة السادسة مساء . يقدم المحاضرة الرفيق سامي غطاس ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع المنطقة وذلك يوم السبت في ٥–٢–١٩٧٧ .

على المسؤولين في الفروع تحضير البيانات مع الاثمان لتسهيل مهمته .

الادارة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

الكتلة — بقيـــة

هذا وواصل المسؤولون الاسرائيليون تهديداتهم السافرة بالتدخل في لبنان ما لم تسحب قوات الردع العربية الوحدة العسكرية التي اقتربت الى منطقة النبطية والتي تتألف في الاساس من قوات سورية .

ومنذ اعلن رسميا عن اقتراب هذه القوات الى مدينة النبطية ، التي تقع الى الشمال من نهر الليطاني اللبناني وتبعد كثيرا (نسبيا) عن الحدود الاسرائيلية ، واسرائيل تحاول اثارة الوضع على الحدود اللبنانية وتسخينه وذلك من خلال تشجيعها لعناصر الانعزاليين اليمينيين في جنوب لبنان على تنظيم الاستفزازات العسكرية المسلحة ضد مواقع المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية .

وقد اتهمت القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية اسرائيل بقصف مواقعها في جنوب لبنان ومساعدة القوات الانعزالية .

واكثرت الصحف الاسرائيلية في الايام الاخيرة من عرض الصور التي تظهر الجنود الانعزاليين والدبابات التابعة لهم وهي تقوم بالدوريات الى جانب القوات الاسرائيلية على طول الحدود اللبنانية تأهبا للمحافظة على « الهدوء » و « الامن » .

وعلى المستوى الرسمي كرست الحكومة جلستها العادية ، يوم الاحد الماضي ، لمناقشة الوضع على الحدود الشمالية وما ترتب عن تواجد القوات السورية قرب مدينة النبطية .

وتحدث في هذه الجلسة كل من رئيس الوزراء ، رابين ، ووزير حربه ، بيرس ، ووزير خارجيته ، يغئال الون . وقد أكد الثلاثة معارضة اسرائيل الشديدة لتواجد اية قوة عربية عبر « الخط الاحمر » اي قريبا من منطقة الليطاني . واعربوا عن املهم في ان تمارس الولايات المتحدة الضغط الدبلوماسي على سوريا لتقوم بسحب قواتها سريعا من منطقة النبطية . وقالوا ان اسرائيل اوضحت للولايات المتحدة ان دخول الكتيبة السورية يمكن ان يشكل سابقة اكثر من كونه خطرا على امن اسرائيل . وذكروا ان الخطوة السورية جاءت من جانب واحد ، اي لم يجر استشارة اسرائيل بخصوصها ! ولم يجر الاتفاق عليها ! وقد غيرت هذه الخطوة شكل انتشار القوات السورية في لبنان الامر الذي تعارضه اسرائيل بقوة .

ويشير المراقبون الى « الغرابة » في موقف اسرائيل التي تتصرف في هذه القضية وكأن جنوب لبنان جزء من اسرائيل ، في حين تحظر على اللبنانيين ان يتصرفوا فيه بحرية .

السادات ينقم — بقيـــة

استيراد السلع الجاهزة ، مثل البرادات والغسالات ، والاتجار ببيوت السكن واقامة الفنادق والنوادي الليلية وما اشبه كما ادت الى انتشار السوق السوداء مما الحق اشد الضرر بالاقتصاد الوطني وبالصناعة الوطنية . وقال انه دعا للمؤتمر لان الصحافة المصرية ترفض نشر الجانب الذي يخصه من القصة .

ويبدو ان الرئيس المصري انور السادات لا ينوي التراجع عن سياسة « الانفتاح » التي يتبعها والتي كانت السبب الرئيسي في الاحداث الدامية التي جرت في مصر مؤخرا . فقد أعلن امام عدد من اساتذة الجامعات انه الغى اجراء رفع الاسعار كوسيلة فقط لعزل الشيوعيين عن جماهير الشعب وحركة الطلبة ولتهدئة الوضع . وقال ان رفع الاسعار لم يكن عملا خاطئا وانما الخطأ كان في عدم الاعلان عن اجراءات اخرى الى جانبه . وأعرب عن معارضته للنهج الاشتراكي عندما قال ان اقتصاد مصر وصل الى نقطة الصفر بسبب « الركوع امام صنم الاشتراكية الكاذب » !

وقال انه امر قوات الامن بالعمل « بيد قوية » بدون رحمة ضد « المحرضين ومثيري الاضطرابات » . واكد على عدم السماح بالمظاهرات .

وادعى السادات ، أن الذين يتعلمون في جامعات الاتحاد السوفييتي هم اعضاء الحزب فقط ، وان أي طالب يعرب عن رأي مغاير لرأي الحزب يطرد من الجامعة فورا !

وقد جاء ادعاء السادات الكاذب هذا حتى يبرر قوله أن « كل طالب في الجامعة يريد ان يشتغل في السياسة يتوجب عليه الانضمام الى احد الاحزاب السياسية الثلاثة المشروعة » . مما يشير الى ان السادات ينوي طرد كل طالب يعارض سياسة القيادة المصرية الحالية .

ولم يجد السادات ما يطمئن به الشعب المصري سوى الاعلان « ان اكتشاف البترول في خليج السويس سيمد مصر بانتاج يومي يقدر بمليون برميل وان ايرادات قناة السويس فاقت كل التوقعات » !! و « انطر يا كديش » ..

فالدهايم — بقيـــة

الفلسطينية في المؤتمر ، وبسبب موقف الولايات المتحدة التي أعلنت انها تفضل اجراء مفاوضات بين الاطراف المتنازعة بدل العودة الى مؤتمر جنيف . فقد صرح فالدهايم للصحفيين بعد اجتماعه يوم الجمعة الماضي مع سايروس فانس ، وزير الخارجية الامريكي ، بأن مؤتمر جنيف لا يمكن افتتاحه قبل أواخر الربيع القادم ، وحتى هذا الموعد ، كما قال ، هو مجرد تخمين .

وعلى هذا الضوء فان مهمة فالدهايم في جولته ، كما يبدو ، ستقتصر على محاولة التوفيق بين الامور المختلف عليها بشأن مؤتمر جنيف .

والجدير بالذكر أن حكام اسرائيل قد تلقوا نبأ جولة فالدهايم بفتور واعلنوا انهم سيستقبلونه على أساس انه السكرتير العام للامم المتحدة لا على أساس قراراتها الاخيرة . كذلك من المعروف ان الولايات المتحدة تريد التخلص من رحلة فالدهايم بأسرع ما يمكن حتى يعود وزير خارجيتها ويقوم بجولاته وبخطواته ..

مراسلنا — بقيـــة

جديد فيما يتعلق بالعلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية . وقال انه بعد اللقاء ، الذي تم في أثناء انعقاد مؤتمر البرلمانيين العرب في العاصمة الاردنية ، بين كل من خالد الفاهوم وهاني الحسن (عن منظمة التحرير) ومسؤولين أردنيين من المتوقع متابعة الاتصالات لهذا الغرض . وأضاف ان منظمة التحرير تصر على أن تجرى هذه الاتصالات وتتم العلاقات على أساس قرارات الرباط التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

تصريحات هاني الحسن

هذا وأوردت وكالة « رويتر » من بيروت نبأ مفاده ان أحد قادة منظمة التحرير الفلسطينية – هاني الحسن – اجاب على سؤال حول موافقة منظمة التحرير على الاشتراك في مؤتمر جنيف ضمن وفد عربي موحد . فقال : « لم ندع الى مؤتمر جنيف ولا أظن ان هناك نية لدعوتنا . ولكن مع ذلك اقول انه من غير الجائز تذويب الشخصية الفلسطينية في أي مؤتمر دولي . ان ما نحتاج اليه ليس وفدا مشتركا بل خطة مجابهة مشتركة » .

الجعبري — بقيـــة

باشتراك صاحبها بول عجلوني من نيويورك . وفي الاجتماع ظهر ان هناك اكثرية من المعارضين للنفوذ الشيوعي في الصحيفة . وقيل ان بشير البرغوثي غادر الاجتماع صافقا الباب خلفه » .

واضافت « هارتس » : « ان المعارضين للشيوعيين وعلى رأسهم المحامي زهير الريس من غزة عينوا ثلاثة محررين للصحيفة بدلا من محرر واحد كان فيها . ويبدو آن الخط السائد في « الفجر » ، التي ستعود الى الظهور قريبا ، هو خط موال لمصر » .

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن وجود وظيفة شاغرة في قسم الشؤون الاجتماعية التابع لها ، وهي « عامل شارع » . على من يتقدم لملء هذه الوظيفة ان تتوفر فيه الشروط التالية :

أ – تحصيل جامعي (ب.ع.) في العمل الاجتماعي .
ب – تحصيل جامعي في التربية او في علوم الاجتماع .
جـ – صاحب شهادة تأهيل في التعليم .
د – خبرة سنة على الاقل في العمل مع الاحداث ولا سيما المشكليين .
هـ – ان لا يقل عمره عن ٢١ سنة ولا يزيد عن ٢٨ سنة .
و – اجادة اللغتين العربية والعبرية .

آخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية هو يوم الثلاثاء في ١٥\٢\١٩٧٧ .

توفيق زيّاد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن رغبتها في بناء مخازن على اراضي القسيمة ١٠ بلوك ١٦٥٦١ .

على المهندسين الراغبين في تخطيط بناء المخازن اعلاه ان يقدموا اقتراحاتهم لسكرتير البلدية في مدة لا تتجاوز ١٥\٢\١٩٧٧ .

للحصول على تفاصيل وافية اضافية يمكن الاتصال بمهندس بلدية الناصرة في اوقات الدوام الرسمية .

توفيق زيّاد
رئيس بلدية الناصرة

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية – تل ابيب

تعقد لقاء في الساعة ٨،٣٠ من مساء الاحد ٧٧\١٢\٦
في قاعة « بني بريت » ، شارع كابلان ١٠ حول :

* ابحاث اجتماع قوى السلام العالمي في موسكو .
باشتراك : عضو الكنيست توفيق طوبي وتنان يلين مور .
* من يفيد من هدم البيوت وطرد السكان العرب من القدس القديمة ؟!
يتحدث : البروفسور دانيئيل عميت .
يفتتح اللقاء : يتسحاق زملر .

– الدعوة عامة –

لجنة السلام العادل

هدم البيوت العربية في القدس وطرد سكانها : عنصرية صارخة !

القدس – لمراسلنا – حتى مهندس « شركة تطوير الحي اليهودي » في القدس القديمة ، السيد كلود روزنكوفتش ، لم يستطع هضم ما تفعله الشركة من هدم بيوت العرب في ذلك الحي وطرد سكانها دون رحمة . فاعلن شجبه لتلك الافعال وعدم موافقته عليها . وبذلك عرض نفسه لغضب الشركة والفصل من العمل . وكان المهندس روزنكوفتش احد المتكلمين في الاجتماع الاحتجاجي الذي دعت اليه لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية في القدس يوم الاحد الاسبق ٢٤–١ .

افتتح الاجتماع الدكتور رامي عميت الذي دمغ أعمال الهدم وطرد السكان العرب بالهمجية والاجرام وبكونها جزءا من مخطط عام معادي للعرب ليس في القدس وحدها ، فقط ، بل وفي عكا القديمة وضد العرب مواطني اسرائيل .

وتكلم في الاجتماع ايضا عضو سكرتارية لجنة السلام العادل الرفيق عوزي بورشتاين . فندد بفصل المهندس روزنكوفتش من عمله . وقال ان أعمال الهدم والطرد تنبع من سياسة الحكومة المعادية للعرب وللشعب اليهودي نفسه . وقال ان هذه السياسة لا تستطيع القضاء على الشعب الفلسطيني ولكنها تولد وتزيد الكراهية وتبعد السلام وتشدد خطر الحرب .

وتكلمت الطالبة في كلية الحقوق في الجامعة العبرية ، روت جفرسون . فوصمت أعمال الهدم والطرد بأنها غير قانونية .

وقالت انهم يزعمون انهم يبنون مساكن للجنود المسرحين . لكن لو جاء جندي درزي مسرح وطلب مسكنا لرفضوا بحجة المحافظة على « صبغة الحي اليهودية » . واكدت ان العرب كانوا يسكنون الحي قبل ١٩٤٨ .

ووصف السيد أحمد برقان آخر ضحايا الطرد ، بشكل مؤثر ، كيف هدموا بيته وطردوا عائلته المكونة من ١٨ نفرا . وكيف ان الشركة زعمت لرئيس البلدية ، كذبا ، انها ستقدم له بيتا بديلا ومبلغ ٤٥٠ ألف ليرة تعويضا . ومع أنه حصل على أمر بتأجيل الهدم لعشرة ايام الا انهم جاؤوا في اليوم التاسع وأنذروه بوجوب اخلاء البيت خلال ٤٥ دقيقة . وفي غضون ربع ساعة فقط طردوا الاطفال الى الشارع ونقلوا الاثاث كما لو كان نفايات الى مخزن قريب وهدموا الدار حتى الاسس .

وقال الدكتور يهودا مالتسر ، أستاذ الفلسفة في الجامعة ، ان ١٥ عائلة عربية أخرى ينتظرها المصير نفسه : هدم البيوت والطرد من الحي . وقال ان هذه الاعمال الهمجية ، التي ابتدأت منذ ١٩٦٨ ، ما هي الا عنصرية صارخة من أسوأ الانواع ولا يمكن السكوت عليها .

واتخذ الاجتماع قرارا يقضي بالكفاح ضد هذه الاعمال العنصرية الاجرامية .

يدين — بقيـــة

العريق ووزير المالية الحالي ، رابينوفتش ، صاح : « قلبي حزين بسبب هذا الانسحاب » !

وأصدر النائب المعراخي يوسي سريد وسكرتير حزب « العمل » في منطقة القدس ، عوزي برعام ، نداء طالبا فيه قيادة حزبهما بالاسراع وبتدبير الامر وباجراء التغييرات الضرورية على قيادة الحزب وعلى سياسته . وانذرا بأنه اذا استمر الوضع على حاله في الحزب فمن الممكن ان يمنى الحزب بهزيمة في الانتخابات القادمة .

وتأتي حركة الميجور مئير عميت بعد انسحابات شخصيات « أمنية » سابقة من حزب « العمل » وانضمامها الى حزب يدين . ومن بين هذه الشخصيات شموئيل طوليدانو الذي اعترف بماضيه « الامني » وبأن رئيس الشين بيت الاسبق ، ايسر هرئيل ، هو الذي اقنعه بالانضمام الى حزب يدين .

يجب — بقيـــة

ومؤسساتها . وان المسؤولين لا يزالون ، وحتى هذا اليوم ، يرددون « كليشيهات من مثل ان العرب لا يفهمون سوى القوة ، أو انهم – أي العرب – يعيشون في ظل الحمولة .. ويوجد العديد بيننا الذين لا يرون العرب آدميين مثلنا » .. ان اعترافات طوليدانو ، الذي عاش في خضم التيار الرسمي العنصري المعادي للعرب ويعرف كل الحقائق ، يجب ان تفتح كل ما بقي من عيون مغمضة على ما يجري في هذه البلاد – في ظل الحكم القائم – منذ حوالي ٣٠ عاما !

أقلية صعبة المراس ..

والامر الاساسي الآخر ، الذي يميز « وثيقة » طوليدانو ، هو اضطراره الى الاعتراف بأن الاقلية العربية في اسرائيل هي من حيث صلابة العود « أقسى اقلية في العالم » ! وهو اضطراره الى الاعتراف بأن حسابات حكام اسرائيل تجاه هذه الاقلية تتحطم سنة بعد سنة وان الامر – بالنسبة الى السياسة العنصرية الرسمية – يزداد « سوءا » من سنة الى سنة .

وبما ان طوليدانو (وأمثاله) لا يريدون تغيير السياسة العنصرية ولا يتصورون امكانية التعايش بين الشعوب ، على قدم المساواة ، فانه يحذر حكام اسرائيل من « انفجار » حتمي يعتقد انه سيقع بعد خمس سنين .

أما هو فيقول ان أمامه طريقين : اما أن يذهب الى الكنيست او ان يترك البلاد الى جامعة هارفارد الامريكية حيث هو مدعو لالقاء محاضرات عن كيفية معاملة أقلية في حالة حرب ..

تعزيـــات

تعزياتنا الحارة الى :

* طاهر عبد الرحيم قاسم واخوانه وعموم آل أبو راضي وقاسم بوفاة **الوالد** .

اعضاء الحزب الشيوعي الطيرة

* يوسف أبو خضرة واخوانه وجميع آل أبو خضرة في حيفا والناصرة بوفاة **الوالدة** .
* وديع منصور بوفاة **الوالد**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية حيفا